الحدث
صوتٌ لبناني اغترابيٌ حُرٌ مستقلٌ من كندا

البرلمان الكيبيكي يكرّم المطران تابت وآلين ديب

عاصفة ثلجية غير مسبوقة:
لماذا نجحت كيبيك حيث تعثرت مونتريال؟

بقلم العضو البلدي انطوان طيار

الاميرة حياة ارسلان لـ«الحدث-كندا» : إنقاذ البلد يحب أن يعتمد معايير المحاسبة والمساءلة

أحرار مونتريال:
النشأة والاستمرار
حوار مع رئيس فرع مونتريال
جوزيف خيرالله
حلف يمين وتسليم بطاقات وتكريم

ملف خاص

هل يفرض الاميركيون السلام بعد ان فرضوا وقف الحرب؟

رؤوف نجم

كشف النائب وائل ابو فاعور عن نقاشات غير معلنة تجري بين الإدارة الأمريكية ومسؤولين لبنانيين بشأن إمكانية «مصالحة» بين لبنان واسرائيل، في وقت لا يزالان رسميًا في حالة حرب.

ويمكننا التوقف عند عدة نقاط جاءت في حديث ابو فاعور الى قناة الحرة:

ما كشفه ابو فاعور في حديثه يأتي في ظل مرحلة ما بعد الحرب المفتوحة بين حزب الله وإسرائيل (سبتمبر-نوفمبر ٢٠٢٤) ووقف إطلاق النار الهش الذي تم التوصل إليه.

التصريحات التي نقلها النائب وائل أبو فاعور تعكس قلقًا لبنانيًا من ضغوط أمريكية محتملة لإعادة ترتيب المشهد السياسي والأمني، خصوصًا بعد إضعاف حزب الله عسكريًا. في حين أن هناك إجماعًا كبيرًا بين بعض القوى السياسية اللبنانية على رفض «المصالحة» مع إسرائيل، لكن هذا لا يمنع أن هناك قوى قد تكون أقل معارضة، خاصة في ظل الضغوط الدولية. أبو فاعور يشير إلى أن بعض الجهات قد تقبل بهذا التوجه إذا فُرض على لبنان رسميًا، ولكن هشاشة الوضع الداخلي تعكس تخوفاً من انتكاسات امنية داخلية .

ويضيف ابو فاعور بأن حزب الله، رغم ضعفه النسبي بعد الحرب الأخيرة، لا يزال لاعبًا أساسيًا في المعادلة اللبنانية غير ان دعوته لإعادة دمج الحزب في الدولة اللبنانية تطرح تساؤلات حول مدى واقعية هذا الطرح، في ظل رفض الحزب التخلي عن سلاحه، وهو نقطة الخلاف الأساسية التي تعيق أي تفاهم داخلي أو مع المجتمع الدولي.

كما ان الموقف الامريكي يشترط نزع سلاح حزب الله وتطبيق القرار ١٥٥٩ ق مما يعكس استمرار السياسة القائمة على فرض وقائع جديدة بالقوة. في المقابل، هناك انتقاد واضح لعدم ممارسة الولايات المتحدة ضغطًا مماثلًا على إسرائيل للانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة، رغم كونها ضامنة للهدنة.

غير ان إمكانية فرض مصالحة بين لبنان وإسرائيل قد تؤدي إلى انقسام داخلي حاد، كما أشار النائب، مما قد يفتح الباب أمام اضطرابات داخلية وربما تجدد النزاع المسلح.

في المقابل، هناك أيضًا طرح لمصالحة داخلية لبنانية كبديل، لكن تحقيقها يبدو صعبًا في ظل الانقسامات الحادة. الى ذلك لا تزال السياسة الداخلية اللبنانية غير متناغمة تماماً مع التوازنات الإقليمية والدولية. ولا يبدو أن هناك أي حل قريب للأزمة،في ظل غياب إرادة داخلية لبنانية موحدة للتعامل مع هذا الملف.

في المقابل، يعني النقاش الاميركي غير المعلن مع ساسة لبنانيين ان مجرد طرح امكانية المصالحة في حد ذاته هو كسرٌ للتابو السياسي المتعلق في هذه القضية، وانه اصبح من غير المستحيل تبادل وجهات النظر دون خوف بالنسبة لسلام أو مصالحة أو أكثر من مجرد هدنة مع الدولة العبرية.

لقد بات مقبولاً داخلياً التكلم عن هدنة طويلة تحقق الهدوء وعودة المواطنين الى قراهم في الجانبين، واحترام الشروط الموضوعة لتأمين تلك العودة.

اضافة الى ان خطاب الامين العام الجديد للحزب اثناء التشييع ، لوحظ فيه تطور ايجابي بالنسبة الى الداخل اللبناني، حيث انه سلم للدولة ملف الاعمار الذي كان في السابق حكراً على الحزب وبأموال ايرانية تصل مباشرة اليه عبر المطار والحقائب والقنوات السرية. كما انه لم يتطرق الى موضوع الابقاء على السلاح في المطلق وانه يريد ان يؤكد ان سياسته اصبحت تحت سقف دولة الطائف. الامر الذي يسمح بالقول انه سلم كذلك بخجل قرار السلم والحرب الى الدولة.

ومن قال «سلم» قال مفاوضات ونتائج يمكن ان تنتج عنها. ومن تلك النتائج هدوء واتصالات وتنسيق. بمعنى أوضح ان تحضيراً ما بدا يطفو وان امكانية تسمية الامور باسمها سيكون مقبولا...فهل يعتقد الامريكيون ان زمن السلام قد حلّ وها هم يمهدون الطريق؟

شعار «إنّا على العهد» هل يحّوله «حزب الله» إلى شعار «إنّا مع العهد»؟

اندريه قصاص

الأهمّ من "يوم الحشد الجماهيري" في وداع أمين عام "حزب الله" السيد حسن نصرالله، الذي طبع بشخصيته الاستثنائية المسار الحزبي على مدى سنوات، وأمين عام لم تسمح له اسرائيل بأن يترك بصماته المباشرة على هذا المسار، وإن كانت له لمسات غير خفيّة أثناء تولّي ابن خالته المسؤولية المباشرة، هو أن هذا اليوم انتهى على خير بما أفسح في المجال أمام قراءة متعدّدة الأوجه لمشهدية هذا اليوم، الذي يمكن اعتباره غير عادي على كافة الصعد، سواء بالنسبة إلى "حزب الله" بالذات، الذي أراد أن يكون هذا اليوم "يومًا تاريخيًا" في المسيرتين الحسينية والعاملية، أو بالنسبة إلى الدولة اللبنانية، التي لم تغب رسميًا عن المشاركة في "مهرجان التشييع"، وكانت حاضرة في الوقت ذاته من خلال تولّي الأجهزة الأمنية، وفي مقدمهم الجيش أمن "مدينة كميل شمعون" الرياضية ومحيطها، بالتنسيق التام مع اللجنة التنظيمية التابعة لـ "حزب الله"، أو بالنسبة إلى المشاركة السياسية من قبل أحزاب "الفريق الممانع"، أو بالنسبة إلى مقاطعة بعض الأحزاب المعارضة لسياسة "الحزب" وإصرارها على الوقوف في وجه سلاحه، الذي تعتبره غير شرعي ومتناقض مع السيادة اللبنانية. القراءة تقودنا إلى استنتاجات عدّة، ومن بينها: أولًا، كان هذا اليوم بالنسبة إلى "حزب الله" يومًا استفتائيًا بامتياز من قِبل بيئته الحاضنة، التي أعلنت في هذا "اليوم الكربلائي" الصرف، أنها باقية "على العهد"، وأنها أرادت من خلال احتضانها لخيارات "الحزب" لداخلية والإقليمية أن تثبت للعالم أجمع، وبالأخص للداخل اللبناني، بأن ما قامت به اسرائيل من عمليات واسعة سقطت في خلالها كوكبة من شبابها المنخرط في العمل العسكري الحزبي، ودُمرّت بلدات وقرى جنوبية وأمحّت عن خارطة الجنوب، لن يكسر عزيمة هذه البيئة المصرّة على الإعلان أن هذه الاعتداءات لم تنل من قوة "حزب الله"، ولم تؤّثر على معنوياته، التي لا تزال مرتفعة جدًا. وهذا ما أراد أن يقوله منظمو هذا "الحشد غير المسبوق"، وهو مؤّشر إلى أنه لا يزال عصيًّا على كل من سيقف في وجهه، وأن يوم الانتخابات البلدية والاختيارية والنيابية لناظره قريب، وهي كفيلة بأن شعبيته لا تزال هي هي على رغم حجم الخسائر الضخمة، التي مُني بها، عسكريًا. وقد تكون أهم هذه الخسائر سقوط السيدين نصرالله وصفي الدين وكثيرين من القيادة العسكرية من الصفّين الأول والثاني. إن ما قام به "حزب الله" من خلال مهرجان المبايعة الشعبية، تنظيمًا وتحشيدًا، قد أعطاه مادة دسمة لمواجهة الذين أرادوا أن يثبتوا أنه قد خرج من حرب استجلبها على نفسه من خلال انخراطه في حرب "المساندة" لقطاع غزة وأهله. وهذا أهمّ ما في مشهدية يوم ٢٣ شباط، الذي سينضم حتمًا إلى سلسلة الأيام، التي لا تزال بيئته تفاخر بها، وهي ٦ شباط، وإن لم يكن "الحزب" مشاركًا بها بقوة، و٧ أيار التي أراد من خلالها إعادة "الاحجام إلى طبيعتها". ثانيًا، جاء هذا اليوم اختبارًا جدّيًا لعهد الرئيس جوزاف عون، الذي يحاول في بداياته السير بين الألغام السياسية من دون أن ينفجر أي لغم منها في وجه ما تضمّنه خطاب قسمه. فقد نجحت القوى الأمنية من خلال غرفة العمليات المشتركة في الحفاظ على أمن الحشود، والحؤول دون حدوث ما يعكّر صفو هذا اليوم، خصوصًا أن الجميع كانوا يضعون أيديهم على قلوبهم، وذلك تخوفًا من حصول أي أعمال شغب شبيهة بما جرى على طريق المطار، وأن تخرج حماسة واندفاعة الحشود عن حدود السيطرة. ولا يخفى ما تناهى لكثيرين من رغبة أكيدة لدى كل من الرئيس عون ورئيس حكومة "الإصلاح والإنقاذ"، التي ستمثل غدًا لنيل ثقة مجلس النواب، في أن يتحّول شعار "مهرجان التشييع" من "إنّا على العهد" إلى "إنّا مع العهد"، كمقدمة لا بدّ منها لانتظام العمل السياسي بما يعنيه من ألا يكون على الساحة اللبنانية أي سلاح سوى السلاح الشرعي، وهو الضامن الوحيد للسلم الأهلي والوحدة الداخلية، ولمنع أي اعتداء من خارج الحدود على السيادة الوطنية. ثالثًا، بالنسبة إلى المشاركة السياسية لأحزاب "محور الممانعة، أو بالنسبة إلى مقاطعة الأحزاب المناهضة لسلاح "حزب الله"، فإن الانتخابات البلدية والاختيارية والنيابية المقبلة هي الفاصل الوحيد بين ما يعتبره البعض باطلًا، وبين ما يراه آخرون حقًّا، وأن الغد لناظره لقريب.

وفي ختام هذه القراءة لهذا اليوم المهيب لا بدّ من التمني بألا تشهد الساحات بعد اليوم سوى حشود للفرح والحياة والمهرجانات، التي ينتظرها صيف لبنان، وأن تكون حشود الحزن والتهجير والنزوح قد ولّت إلى غير رجعة مع غد جديد مشرق، وأن يُترجم كلام الأمين العام لـ "حزب الله" الشيخ نعيم قاسم بتحويل شعار "إنّا على العهد" إلى شعار "إنّا مع العهد"، خصوصًا عندما ختم كلمته التأبينية بالتأكيد على "أننا سنشارك في بناء الدولة القويّة وسنشارك بنهضتها تحت سقف الطائف، وحريصون على بناء الدولة وعلى الوحدة الوطنيّة، وأن لبنان وطن نهائي لجميع أبنائه ونحن منهم". ولعل أهم ما رافق هذا اليوم ما قاله الرئيس عون أمام الوفد الإيراني الذي شارك في مهرجان التشييع، الذي كان صريحًا للغاية، عندما أكد أن لبنان تعب من تحويله إلى ساحة لحروب الآخرين.

إنه يوم آخر جديد. ومع كل اشراقة شمس، وإن في عزّ البرد، يطلّ أمل جديد بغد أفضل قد يُنسي اللبنانيين ما عانوه على مدى سنوات طويلة، ولا يزالون. فبعد ٢٣ شباط ستكرّ الأيام، وسينتهي شباط كما انتهى غيره من أيام وسنوات حروب الآخرين على أرض لبنان"، الذي "تعب من هذه الحروب"، والذي يأمل في أن تحمل الأيام الطالعة الخير، وألاّ يبقى الأمل مجرد أمل، بل أن يُترجم إلى واقع ملموس، ولو في هذه التمنيات ما يدعو إلى الحذر من الافراط من جرعات التفاؤل لكي لا تأتي الخيبات أشد وقعًا من الحسام المهنّد. فبعدما انتهت مراسم تشييع السيدين حسن نصرالله وهاشم صفي الدين على خير، خرجت الدولة من هذا الاختبار بـ "انتصار" لن تكتمل حلقاته إلاّ بعد أن يرى اللبنانيون واقعًا جديدًا مختلفًا عمّا سبقه من محاولات لم تؤدِّ سوى إلى منع الانهيار من الوصول إلى "السقطة الأخيرة"، فيتم ترجمة ما جاء في خطاب القسم على أرض الواقع، وتنتقل حكومة "الإصلاح والإنقاذ" من أطروحة عن أي دولة تريد إلى ما في هذا الواقع من أزمات لا يزال حلّها حتى هذه الساعة مستعصيًا.

الحدث

صوتٌ لبناني اغترابيٌّ حُرٌّ مستقلٌّ من كندا

حزب الوطنيين الأحرار

خيرالله: مهمتنا لمّ الشمل بعد فشل سياسة الاغواء التي اعتمدها التيار العوني اثر اغتيال القائد داني شمعون

الحدث-كندا-خاص

رؤوف نجم

يشهد فرع الوطنيين الاحرار منذ فترة نهضة كبيرة وازديادا في تواصله وتواجده في نشاطات الجالية وبالتحديد منذ زيارة النائب كميل شمعون الى مونتريال الامر الذي اعطى دافعاً للناشطين والاعضاء والانصار على المشاركة أكثر فأكثر في النشاطات ذات الطابع اللبناني في مونتريال والضواحي . ولكن لا يمكن الا التوقف عند الحركة التي يقوم بها رئيس فرع الاحرار في مونتريال المهندس جوزف خيرالله الذي بات همه الاول نجاح فرع مونتريال وزيادة عدد افراده واعضائه من الشباب بمساهمة الاعضاء المؤسسين للفرع في كندا عامة ومونتريال خاصة. وبمناسبة انتساب اعضاء جدد الى الفرع، حاورت الحدث-كندا المهندس خيرالله رئيس حزب الوطنيين الأحرار – قسم مونتريال، وكان الحوار التالي:

س: من هم أحرار مونتريال وكندا؟

ج: أحرار مونتريال وكندا هم جزء لا يتجزأ من حزب الوطنيين الأحرار الذي أسسه الرئيس كميل شمعون عام ١٩٥٨، وهو حزب سيادي يؤمن بالحرية والديمقراطية والاستقلال. نعمل في كندا للحفاظ على الهوية اللبنانية الوطنية في الاغتراب، ونسعى لنقل مبادئ الحزب إلى اللبنانيين المقيمين هنا، مع التركيز على ربط الجالية اللبنانية بالقضية الوطنية في لبنان. كما أننا نلعب دورًا محوريًا في الدفاع عن حقوق اللبنانيين المغتربين، وتعزيز تواصلهم مع الوطن الأم، والمساهمة في دعم لبنان في مختلف المجالات.

س: متى وُجد حزب الأحرار في مونتريال؟

ج: يُعتبر حزب الوطنيين الأحرار من الأحزاب اللبنانية التي حافظت على امتدادها في الاغتراب، وخاصة في كندا، حيث لعب اللبنانيون المقيمون هنا دورًا بارزًا في دعم القضايا الوطنية والتواصل مع الوطن الأم.

في مونتريال-كيبيك، شهد الحزب نشاطًا ملحوظًا منذ السبعينيات، مع تصاعد موجات الهجرة اللبنانية، خصوصًا خلال الحرب الأهلية اللبنانية. بعد اغتيال داني شمعون وعائلته عام ١٩٩٠، تراجع النشاط الحزبي بشكل عام، إلا أن الحضور الاغترابي للحزب لم ينطفئ كليًا. وفي العقود الأخيرة، عاد النشاط الحزبي في مونتريال بوتيرة أكثر تنظيمًا، حيث وجدت الجالية اللبنانية المستقرة هنا الحاجة إلى إطار سياسي يعبر عن رؤيتهم الوطنية ويعزز ارتباطهم بلبنان.

اليوم، يواصل الوطنيون الأحرار في الاغتراب، ومنهم اللبنانيون في مونتريال ، دورهم في الدفاع عن القيم التي قام عليها الحزب، سواء من خلال النشاطات السياسية، الثقافية، أو الاجتماعية، مما يعكس استمرار تأثير الحزب في صفوف الجاليات اللبنانية المنتشرة حول العالم.

س: من تعاقب على رئاسته؟

ج: تعاقب على رئاسة القسم عدد من الشخصيات الوطنية الملتزمة بفكر الرئيس كميل شمعون ونهج الأحرار، منهم من كانوا منتمين إلى نمور الاحرار حيث كان لكل رئيس بَصْمَتُه في تعزيز الحضور الحزبي في كندا وخاصة في مونتريال. حتى يومنا هذا وبعد الرقود الذي شهده الحزب تولينا الرئاسة فالهدف الأساسي لتولى الرئاسة كان توحيد صفوف الأحرار في الاغتراب، وتنظيم النشاطات التي تعزز الارتباط بلبنان، والتعاون مع الأحزاب والقوى السيادية الأخرى، سواء في كندا أو لبنان، لتحقيق الأهداف الوطنية المشتركة.

س: كم عضواً فاعلاً في القسم؟

ج: يضم القسم عشرات الأعضاء الناشطين الذين يشاركون بانتظام في الاجتماعات والفعاليات المختلفة، إلى جانب عدد من المناصرين الذين يدعمون أنشطتنا ويساهمون في إيصال صوت الأحرار في كندا. نعمل باستمرار على توسيع قاعدة الحزب من خلال استقطاب الشباب اللبناني في الاغتراب، والتفاعل مع مختلف أطياف الجالية لتعزيز الدور الوطني للأحرار.

لا شك أن اغتيال القائد داني شمعون شكّل انتكاسة كبيرة للحزب، ما أدى إلى فقدان عدد من الأعضاء، خاصة من نمور الأحرار الذين انضم بعضهم إلى التيار العوني أو القوات اللبنانية. اليوم، نحن في مرحلة إعادة لمّ الشمل، بعد أن تبيّن فشل سياسة الإغواء التي اعتمدها التيار العوني، والتي كنا نظن أنها قد تشكل خشبة خلاص للبنان، لكنها لم تحقق الأمل المنشود.

س: من هي الهيئة الإدارية في القسم؟

ج: الهيئة الإدارية لقسم كيبيك-كندا في مونتريال:

تُعد الهيئة الإدارية لقسم كيبيك-كندا في مونتريال نموذجًا للعمل الجماعي والتنسيق الفعّال بين أعضائها، حيث تسعى إلى تعزيز الروابط بين أبناء الجالية، وتنظيم الفعاليات التي تعكس المبادئ والقيم الوطنية التي يؤمن بها الحزب.

التشكيلة الإدارية والمهام:

تتألف الهيئة الإدارية من نخبة من الأعضاء الملتزمين بالعمل السياسي والاجتماعي، وعلى رأسهم رئيس القسم جوزف خيرالله، الذي يوجه دفة العمل ويضع الخطط الاستراتيجية لتحقيق الأهداف المرجوة. ويساعده في ذلك نائب الرئيس جورج أبو مراد، الذي يضطلع بمهام دعم الرئيس والإشراف على تنفيذ القرارات المتخذة.

أما على صعيد التنظيم والتواصل، فيتولى أندره أندراوس مسؤولية أمانة السر، حيث يحرص على توثيق الاجتماعات وإدارة المراسلات والتنسيق بين مختلف اللجان.

وفيما يخص الملفات المتخصصة، يساهم عدد من الأعضاء في مجالات مختلفة لضمان تكامل العمل، حيث يشغل ميشال حسون منصب مسؤول العلاقات العامة، ويعمل على توطيد العلاقات مع الشخصيات والمؤسسات الفاعلة داخل الجالية وخارجها. أما طوني الهاشم، فيتولى ملف الإعلام، ويحرص على إيصال رسالة الحزب عبر مختلف المنصات الإعلامية، بالإضافة إلى تنظيم المؤتمرات والبيانات الصحفية.

ويُعنى شربل عساف بملف التوجيه، حيث يعمل على تطوير الخطط التوعوية، وتنظيم اللقاءات الفكرية التي تعزز الوعي السياسي والاجتماعي لدى أبناء الجالية. أما الجانب الاجتماعي، فهو في عهدة بيار فهد، الذي يشرف على تنظيم النشاطات والفعاليات الهادفة إلى توثيق الروابط بين الأعضاء وتعزيز الشعور بالانتماء.

س: ما هي أهم النشاطات التي قام بها القسم منذ تأسيسه؟

ج: منذ انطلاقه، تلتزم الهيئة الإدارية في الحزب بخدمة القضية الوطنية من خلال وضع خطط دورية تهدف إلى تنظيم فعاليات سياسية، اجتماعية وثقافية، تجمع أبناء الجالية وتؤكد على المبادئ التي يؤمن بها الحزب. كما تسعى إلى بناء جسور التواصل بين الأعضاء وتعزيز الحضور السياسي والاجتماعي للحزب في المجتمع الكندي، مع الحرص على التفاعل مع القضايا التي تهم الجالية والدفاع عن حقوقها.

إن هذا العمل الدؤوب يعكس رؤية واضحة مبنية على التعاون والتكاتف، لضمان استمرارية العمل الوطني وتعزيز دوره في المهجر.

قام قسم كيبيك-كندا في مونتريال بالعديد من النشاطات المهمة، منها:

- تنظيم لقاءات سياسية ومحاضرات توعوية حول الشأن اللبناني.
- إقامة نشاطات اجتماعية وثقافية تهدف إلى الحفاظ على الهوية اللبنانية.
- تنظيم وقفات تضامنية مع لبنان، خاصة في الأزمات الكبرى مثل انفجار مرفأ بيروت والأحداث الأمنية التي هددت سيادته.
- دعم الطلاب اللبنانيين في كندا من خلال تأمين شبكات تواصل تساعدهم على الاستقرار والاندماج.
- التنسيق مع نواب ومسؤولين كنديين لحث الحكومة الكندية على دعم القضايا اللبنانية المحقة، خصوصًا على صعيد السيادة وحقوق الإنسان.

س: ما هي النشاطات الحالية التي تقومون بها؟

ج: في إطار سعينا لتعزيز دور الجالية اللبنانية في كندا والمساهمة في دعم القضايا الوطنية، نعمل حالياً على عدة محاور أساسية تهدف إلى رفع الوعي، تعزيز التواصل، وتقديم الدعم اللازم للمغتربين. وتشمل هذه المحاور:

١. التوعية السياسية: نحرص على تنظيم لقاءات

دورية لمناقشة آخر تطورات الوضع اللبناني وانعكاساته على المغتربين، مع التركيز على تحليل الأوضاع السياسية والاقتصادية، وشرح تداعياتها على مستقبل لبنان والجالية. كما نعمل على نشر الوعي حول أهمية المشاركة الفعالة في الحياة السياسية، سواء في لبنان أو في دول الاغتراب، لتعزيز دور المغتربين في دعم القضايا الوطنية.

٢. التواصل مع الحكومة الكندية: نعمل على بناء قنوات تواصل فعالة مع الجهات الحكومية الكندية، بهدف حشد الدعم للبنان في المحافل الدولية، خصوصاً فيما يتعلق بسيادته واستقلالية قراره الوطني. كما نطالب بمواقف واضحة من الحكومة الكندية تجاه القضايا الأساسية التي تؤثر على استقرار لبنان، ونسعى إلى تعزيز العلاقات الثنائية بما يخدم مصلحة اللبنانيين في كندا ولبنان.

٣. العمل الاجتماعي: ندرك التحديات التي يواجهها الوافدون الجدد من لبنان، خصوصاً الطلاب والعائلات التي تبحث عن بداية جديدة في كندا. لذا، نعمل على تنظيم مبادرات اجتماعية لدعمهم، سواء عبر توفير الإرشاد والمساعدة القانونية، أو تسهيل اندماجهم في المجتمع الكندي من خلال شبكات دعم اجتماعية وتعليمية. كما نحرص على تعزيز الروابط بين أفراد الجالية، من خلال أنشطة تهدف إلى الحفاظ على الهوية الثقافية اللبنانية وتعزيز الشعور بالانتماء.

٤. المشاركة في التظاهرات والتحركات السيادية: انطلاقاً من إيماننا العميق بضرورة الدفاع عن سيادة لبنان واستقلاله، نشارك بفعالية في التظاهرات والتحركات السلمية التي تدعم القضايا الوطنية، سواء في كندا أو على الساحة الدولية. كما نعمل على تسليط الضوء على أي محاولات لتهميش السيادة اللبنانية أو المساس بحقوق اللبنانيين، من خلال حملات إعلامية ومواقف واضحة تعبّر عن إرادة المغتربين.

نؤمن بأن دور المغتربين لا يقتصر على الدعم المادي، بل يمتد ليشمل المساهمة الفعالة في الحفاظ على هوية لبنان وسيادته، ونلتزم بمواصلة العمل على هذه المحاور لتحقيق تغيير إيجابي ومستدام.

س: ما هي الخلفية السياسية التي جعلتكم رئيساً للقسم؟

ج: نشأت في بيئة لبنانية عميقة الجذور في الوطنية، بيئة تؤمن بقيم الأحرار والمبادئ التي أسس لها الرئيس كميل شمعون، الذي كان له دور بارز في تاريخ لبنان الحديث. فقد كان والدي، ميشال خيرالله، أحد الشخصيات البارزة في هذا السياق، إذ كان على علاقة وثيقة بفخامة الرئيس شمعون وكان من الموالين لحزب الوطنيين الأحرار في منطقة كسروان، حيث شغل منصب رئيس مفوضية كسروان والفتوح. لقد كان منزلنا ملاذًا للعديد من الشخصيات السياسية اللبنانية، من نواب ووزراء وفاعلين في الشأن العام. كان والدي يمثل مفتاحًا انتخابيًا هامًا للحزب في المنطقة، وكان يساهم بفعالية في دعم الشمعونيين والنهوض بالعمل الحزبي في كسروان. أما على الصعيد الشخصي، فقد بدأت مسيرتي في العمل العام منذ سنوات دراستي الجامعية، حيث كنت ناشطًا سياسيًا منذ الأيام الأولى في جامعة الكسليك. توليت رئاسة خلية حزب الأحرار في الجامعة، وهو الدور الذي شكل نقطة انطلاق حقيقية لمسيرتي الحزبية. لم يكن انخراطي في الحزب مجرد خطوة عابرة، بل كان نتيجة قناعة راسخة بأهمية السيادة اللبنانية والحرية كقيم أساسية للحفاظ على استقلالية لبنان وصون مصالحه. من خلال هذه القناعات، قررت أن أواصل الالتزام بالعمل الحزبي وأكون جزءًا من حركة التغيير التي يقودها الحزب على المستويين المحلي والدولي.

لقد شكلت هذه المسيرة الطويلة والمتواصلة، من العمل السياسي والالتزام الحزبي، قاعدة صلبة لمشاركتي الفاعلة في الحياة العامة، والتي كانت حافزًا قويًا لتولي المسؤولية الحالية.

اليوم، أعتبر المسؤولية التي أتحملها جزءًا من إيماني العميق بضرورة تمثيل حزب الوطنيين الأحرار في كيبيك-كندا، على أفضل وجه، واستمرار العمل على تحقيق أهدافنا الوطنية، التي تسعى إلى تعزيز سيادة لبنان واستقلاله في جميع المحافل.

س: ما هو موقفكم من الأحداث الجارية في لبنان؟

ج: لبنان يواجه اليوم أزمة غير مسبوقة، أزمة اقتصادية واجتماعية وسياسية ذات أبعاد هائلة، تسببت فيها جملة من العوامل المعقدة التي تداخل فيها الفساد المستشري والسلاح غير الشرعي. إن هذا التحالف بين الفساد وهذه الممارسات اللادستورية أسهم بشكل كبير في تدمير المؤسسات الوطنية وتركها عاجزة عن الوفاء بدورها الأساسي في خدمة الشعب اللبناني. فقد وصل الحال إلى درجة أن المواطن اللبناني أصبح يفقد الثقة التامة بالدولة، ما يعمق من معاناته ويزيد من استيائه تجاه الأوضاع الراهنة.

إننا نؤمن إيمانًا راسخًا أن الحل الوحيد للخروج من هذا المأزق يبدأ بإعادة السيادة الوطنية إلى الدولة اللبنانية، واستعادة القرار الوطني المستقل بعيدًا عن أي تدخلات خارجية أو هيمنة غير شرعية. الدولة القوية والمستقرة هي تلك التي تبنى على أسس القانون والديمقراطية، حيث يكون المواطن هو الهدف الأول والأساسي، وحيث تترسخ مؤسسات فاعلة ونزيهة.

من هنا، يتجلى موقف حزب الوطنيين الأحرار الرافض بشكل قاطع لأي مساومة على سيادة لبنان، فسيادة الوطن هي الخط الأحمر الذي لا يمكن تجاوزه. نحن نرفض أن يكون لبنان مرهونًا لأي قوى خارجية أو أن يكون قرارنا الوطني محكومًا بمصالح غير لبنانية. إننا نؤمن بأن تحرر القرار الوطني هو خطوة أساسية نحو بناء دولة قوية قادرة على تحقيق العدالة والمساواة بين جميع أبنائها، دولة تحترم حقوق الإنسان وتؤمن بحرية المواطن، وتضمن سلامة أراضيها

وازدهارها على جميع الأصعدة.

وعليه، يدعو حزب الوطنيين الأحرار إلى ضرورة استعادة لبنان لقراره السيادي من خلال عمل جماعي ووطني يضمن أن تبقى لبنان أولوية في أولويات أبنائها، بعيدًا عن أي تأثيرات أو ضغوط خارجية، ليعود إلى مكانته الطبيعية بين الدول المتقدمة والمستقرة في المنطقة.

س: قلتم سابقاً إن الكنيسة تجمع ولكن تبقى الخلافات السياسية بين الأحزاب موجودة، وقلتم إنكم تسامحون ولا تنسون ما تعرضتم له في لبنان في ٧ تموز وغيرها، وأكد دوري خيرالله على ذلك عام ٢٠٢٢. أما زلتم عند موقفكم؟ وهل الرئيس الحالي للحزب كميل شمعون لديه ذات الموقف؟

ج: نحن نؤمن بالمصالحة الحقيقية التي تضمن العدالة وتحفظ كرامة الجميع، ولكن لا يمكننا أن ننسى التضحيات العظيمة التي قدمها الأحرار من أجل الدفاع عن لبنان. فالتسامح لا يعني بأي حال من الأحوال التغاضي عن الحقائق أو التنازل عن المبادئ التي تشكل أساس الوطن. إن التاريخ يملأه الأبطال الذين ضحوا بحياتهم وبكل ما يملكون من أجل حماية وطنهم، ونحن لا يمكن أن نغفل عنهم أو نعتبر تضحياتهم مجرد محطات عابرة.

يجب أن نؤكد أن الخلافات السياسية يجب أن تبقى في إطار الحوار والنقاش البناء، وليس باستخدام السلاح. فالديمقراطية هي السبيل الأمثل لبناء وطن مستقر ومزدهر، وهي العنوان السياسي الذي يجب أن نتمسك به بغض النظر عن الصعوبات والتحديات التي قد نواجهها. الديمقراطية لا تعني فقط حرية التعبير، بل تعني أيضًا احترام الاختلافات والعمل المشترك من أجل تحقيق مصلحة الوطن والشعب. الرئيس شمعون، كان دائمًا يضع مصلحة لبنان فوق أي اعتبار آخر. فقد أدرك أهمية الحفاظ على السلم الأهلي في ظل الظروف الصعبة التي كانت تمر بها البلاد، ولذلك اتخذ قرارًا شجاعًا بحل الجناح العسكري لحزب الأحرار حينما رأى أن الأمور تتجه نحو تهديد حقيقي للأمن والاستقرار. ورغم أن الجناح العسكري للحزب، الذي كان يعرف بنمور الأحرار، شهد بطولات عظيمة في الدفاع عن لبنان، وحقق انتصارات مشرفة، إلا أن المصلحة الوطنية كانت فوق أي إنجاز عسكري أو حزبي.

أما بالنسبة للرئيس كميل دوري شمعون، فهو متمسك بكل ثوابت الحزب ويعمل على الحفاظ على تاريخ نضاله بكل ما يحمله من قيم ومبادئ. يدرك تمامًا أهمية تحقيق العدالة والمساواة لجميع اللبنانيين، ويسعى باستمرار إلى بناء مستقبل أفضل للجيل القادم. فهو يعمل على توجيه الأحرار نحو عهد جديد، عهد يسوده العدل والتقدم، ويسهم في تحقيق مصلحة لبنان العليا. إن إيمان الرئيس شمعون الراسخ بالقيم الوطنية يدفعه دوماً إلى تعزيز الحوار بين كافة الأطراف في لبنان، ليبقى لبنان وطنًا للسلام والمساواة.

س: ما هي استراتيجية الأحرار من أجل لبنان الجديد؟

ج: رؤيتنا للبنان الجديد تقوم على بناء دولة قوية ومستقرة تؤمن بالمساواة والعدالة لجميع المواطنين، وتلتزم بالسيادة الوطنية، والاقتصاد المستدام، والسلام الداخلي. وهذه النقاط تشمل ما يلي:

١. استعادة السيادة الكاملة وإنهاء أي سلاح غير شرعي خارج إطار الدولة:

من أولوياتنا استعادة سيادة الدولة اللبنانية كاملةً على جميع أراضيها. هذا يتطلب إرساء سلطة الدولة الوحيدة في مواجهة أي جماعات أو ميليشيات تحمل السلاح خارج إطار الشرعية. نقف مع تنفيذ كامل لقوانين الدولة وضمان أن يكون السلاح في يد الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، بما يضمن الأمن والاستقرار لجميع المواطنين.

٢. بناء دولة قانون ومؤسسات تضمن العدالة للجميع دون محسوبيات:

نؤمن بأن العدالة هي أساس بناء مجتمع متقدم ومستدام، لذلك نسعى إلى بناء دولة قانون تحترم حقوق الأفراد والمساواة بين الجميع، بعيدًا عن المحسوبيات والتدخلات السياسية. سيتم العمل على إصلاح الأجهزة القضائية والإدارية، بحيث تكون مستقلة وفعّالة، وتضمن محاسبة كل من يخرق القوانين.

٣. إصلاح اقتصادي شامل يعيد الثقة بالاقتصاد اللبناني وإعادة أموال المودعين:

إن الإصلاح الاقتصادي الشامل المطلوب لإنقاذ الاقتصاد اللبناني يتطلب رؤية استراتيجية تتناول مختلف جوانب الاقتصاد، ومنها:

٣,١. تحسين النظام المالي والمصرفي: يجب العمل على إعادة هيكلة القطاع المصرفي ليصبح أكثر استدامة وشفافية، مع ضمان حماية أموال المودعين، وتطوير السياسات المالية لتحسين القدرة على جذب الاستثمارات.

٣,٢. تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد: إقرار قوانين صارمة لمكافحة الفساد وتعزيز الشفافية في القطاع العام. يجب أن يتواكب هذا مع تدابير قوية لضمان إدارة فعّالة للأموال العامة وتحقيق العدالة في توزيع الموارد.

٣,٣. إحياء القطاعات الإنتاجية: التركيز على دعم القطاعات الإنتاجية مثل الزراعة والصناعة من خلال تقديم حوافز وتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية. إعادة بناء هذا القطاع سيعزز من القدرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي ويقلل من الاعتماد على الواردات.

٣,٤. تنمية القطاع السياحي: لبنان يملك مقومات سياحية هائلة، ويجب استغلال هذه المزايا من خلال استثمارات في البنية التحتية والتسويق الفعّال للوجهات السياحية اللبنانية على الصعيدين المحلي والدولي.

٣,٥. خلق فرص العمل: الاستثمار في المشاريع التي توفر فرص العمل للشباب اللبناني، من خلال تعليم وتدريب الموارد البشرية لتلبية احتياجات السوق.

إن هذه الإصلاحات يجب أن تكون شاملة ومتكاملة لضمان استقرار طويل الأمد في الاقتصاد اللبناني، مع تحديد أولويات واضحة وتحقيق تقدم ملموس في وقت قياسي.

4. تحييد لبنان عن الصراعات الخارجية، بحيث يكون وطنًا لكل أبنائه وليس ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية:

نعمل على تحييد لبنان عن الصراعات الإقليمية والدولية التي تهدد أمنه الداخلي وتفكك نسيجه الاجتماعي. لبنان يجب أن يكون وطنًا يحتضن جميع أبنائه من جميع الطوائف والمذاهب، ويعزز الوحدة الوطنية. سنسعى إلى تفعيل سياسة خارجية متوازنة تحترم استقلال لبنان ولا تسمح بتدخلات خارجية في شؤونه الداخلية.

س: ما هي خططكم في الاغتراب؟

ج: نحن نعمل على تعزيز دور الجالية اللبنانية في دعم القضية الوطنية، عبر:

- إنشاء شبكات تواصل بين الأحرار في مختلف المدن الكندية لتوحيد الجهود.
- التعاون مع الأحزاب الكندية والقوى الفاعلة لإيصال صوت لبنان إلى المجتمع الدولي.
- تنظيم مؤتمرات وفعاليات تزيد من وعي الجالية حول دورهم في بناء لبنان المستقبل.

حزب الوطنيين الأحرار سيبقى صوت السيادة والحرية، سواء في لبنان أو في الاغتراب»

الى ذلك، اقام الفرع في مونتريال حفل حلف يمين وانتساب وتسليم بطاقات لعدد من المنضوين الجدد وتكلم في الحفل رئيس الفرع جوزيف خيرالله الذي قال:

ايها السيدات والسادة، الرفاق والرفيقات، الحضور الكريم، يسعدني ويشرفني أن أقف أمامكم اليوم في هذه المناسبة الهامة، حيث نجتمع لتسليم بطاقات الانتساب لحزب الوطنيين الأحرار، هذا الحزب الذي يحمل في مبادئه روح الحرية والسيادة والاستقلال، ويمثل نبض كل وطني مؤمن بلبنان سيد، حر ومستقل.

إن انتسابكم اليوم ليس مجرد إجراء شكلي، بل هو التزام بقضية ووعد بالعمل من أجل مستقبل أفضل. نحن هنا في كندا، بعيدًا عن الوطن الأم، لكن قلوبنا تنبض بحبه، وعملنا السياسي هو امتداد لمسؤوليتنا تجاهه.

إن الانتساب للحزب يعني الإيمان بنهجه والعمل من أجل تثبيت مبادئه، والمساهمة في بناء وطن يليق بأبنائه، وطن يحكمه القانون، تُصان فيه الحريات، وتُحترم فيه السيادة.

اليوم، ونحن نسلّم بطاقات الانتساب، نؤكد أننا لسنا مجرد أفراد، بل عائلة واحدة، تجمعنا المبادئ والقيم والمصلحة الوطنية. نحن هنا لنكون صوت لبنان في الاغتراب، نعبّر عن طموحات شعبه وننقل قضاياه إلى العالم، ونعمل على ربط الجاليات اللبنانية بوطنها الأم، دعمًا لوحدته واستقلاله.

أيها الأصدقاء،

إن العمل الحزبي مسؤولية، والانتماء إليه تكليف لا تشريف. لذا، أدعوكم جميعًا إلى تحويل هذا الانتساب إلى فعل يومي، إلى التزام أخلاقي ووطني، وإلى عمل دؤوب من أجل لبنان الذي نحلم به جميعًا. أشكركم على ثقتكم، وأرحّب بكم في صفوف الوطنيين الأحرار. معًا، نستمر في النضال، ومعًا نبني المستقبل.

كذلك القى امين السر اندره اندراوس كلمة قال فيها:

ساهم بتطوير الحياة الفنية والرياضية والابداع

الملك النمر كميل عندو سمو اخلاق وارتفاع

كنا شباب وكان عنّا عنفوان واندفاع

ايمانًا بمبادئ الاحرار كان عن اقتناع

وما كان عنا أي غاية او انتفاع

لأنو مبادئ الاحرار ما بتشرى ولا بتنباع

واليوم لحلفان القسم عنا اجتماع

شكراً لحضوركن ومشاركتنا للاستماع.

وبعد الاجتماع قام رئيس الفرع باهداء شعار حزب الوطنيين لرئيس تحرير جريدة الحدث-كندا تقديرا لجهوده المستمرة منذ اكثر من ثلاثين عاماً في خدمة قضايا الجالية اللبنانية في كندا. كما شكر نجم السيد خيرالله على هذه اللفتة الوطنية متعهدا بالاستمرار في العمل من أجل جالية حرّة وقوية.

وصدر عن الحزب في مونتريال البيان التالي:

حزب الوطنيين الأحرار كندا - كيبيك، يكرّم رئيس تحرير جريدة الحدث في كندا السيد رؤوف نجم

في إطار دعمه للإعلام الهادف وتقديرًا للجهود الصحفية المتميزة، قام حزب الوطنيين الأحرار بتكريم رئيس تحرير جريدة الحدث في كندا، السيد رؤوف نجم، وذلك تقديرًا لدوره البارز في نقل أخبار الجالية والسياسة في كندا إلى الرأي العام بمصداقية وموضوعية.

وخلال حفل التكريم، أشاد ممثلو الحزب بجهود السيد نجم في تسليط الضوء على قضايا الجالية العربية في كندا، وتعزيز الحوار الإعلامي المسؤول، مؤكدين أهمية الصحافة الحرة في نقل الحقيقة وتوعية المجتمع.

من جانبه، عبّر السيد نجم عن امتنانه لهذا التكريم، معتبرًا إياه حافزًا لمواصلة العمل الإعلامي الهادف الذي يعكس واقع الجالية ويسهم في تعزيز التواصل بين المغتربين وأوطانهم.

يأتي هذا التكريم في سياق حرص حزب الوطنيين الأحرار على دعم الكفاءات الإعلامية التي تسهم في بناء جسور التواصل وتعزيز القيم الديمقراطية وحرية التعبير.

الرئيس كميل نمر شمعون متوسطاً السيد ميشال خيرالله والد المهندس جوزف خيرالله ووالدته في فتوح كسروان في دارة آل خيراله

رئيس احرار مونتريال المهندس جوزيف خيرالله يتوسط السيدين حليم كرم ورؤوف نجم

الحدث

صوتٌ لبناني اغترابيٌ حُرٌ مستقلٌ من كندا

المطران تابت في عيد مار مارون:
لنصنع لبنان نموذجاً للعيش المشترك ولحوار الحياة

رؤوف نجم

الحدث-; كندا - خاص-وكالات

بمناسبة عيد القديس مارون احتفل راعي أبرشية مار مارون في كندا المطران بول - مروان تابت بالذبيحة الإلهية بمشاركة السفير البابوي في كندا ايفان يانوكوفيتش ورئيس أساقفة مونتريال المونسنيور كريستيان ليبين. وعاونه الأبوان: إيلي رزق وشربل جعجع، في حضور عدد من النواب الفيديراليين وفعاليات اغترابية يتقدمهم القنصل العام للبنان في مونتريال أنطوان عيد، ممثل الطائفة الدرزية في كندا الشيخ عادل حاطوم ممثلاً بالسيد أنور أبي المنى، وزيرة الخارجية السيدة ميلاني جولي ممثلة بالسيد آرام شوجونيان والسيدة أجلايا بانوباليس، النائب الاتحادي أنجيلو إياكونو وزوجته السيدة رنا حداد، عضو البرلمان الفيدرالي عن دائرة فيمي، السيدة آني كوتراكس ممثلة بمساعدتها السيدة جانيت مانوكيان، النائبة الفيدرالية لسان لوران السيدة إيمانويلا لامبروبولوس، عضو مجلس النواب عن دائرة فابر، المساعدة البرلمانية لشؤون الأمن السيراني والشؤون الرقمية السيدة أليس أبو خليل، عضو البرلمان عن منطقة تشوميدي السيدة سونا لاخويان أوليفييه، عضو مجلس النواب عن منطقة سان لوران السيدة مروة رزقي، عضو البرلمان عن منطقة أكاديا السيد أندريه مورين، وزير النقل السابق، والزعيم السابق للحزب الليبرالي، وعضو البرلمان السابق عن دائرة أونوريه ميرسييه، السيد بابلو رودريجيز، رئيسة بلدية أهونتسيك-كارتييرفيل، السيدة إيميلي ثويلير، عضو مجلس المدينة لمنطقة سان لوران، زعيم المعارضة الرسمية في مجلس مدينة مونتريال، السيد عارف سالم، رئيس بلدية مدينة مون رويال، السيد بيتر معلوف، ممثلاً بالسيد أنطوان طيار، رئيس بلدية لافال السيد ستيفان بوير ممثلاً بالسيد راي خليل، عضو المجلس البلدي لمدينة لافال، منطقة سانت دوروثي، عضو المجلس البلدي لمدينة مونتريال، منطقة بوردو-كارتييرفيل السيدة إفي جيانو، عضو المجلس البلدي لمدينة سان لوران، منطقة كوت دي ليسي، السيدة فانا نزاريان،عضو المجلس البلدي لمدينة لافال، منطقة سان مارتن، السيدة ألين ديب، عضو المجلس البلدي لمدينة لافال، منطقة سوفينير، السيدة ساندرا الحلو، المستشارة البلدية لمدينة لافال، مقاطعة رينو، السيدة سيتا توبوزيان. كذلك حضر ممثلو الأحزاب السياسية اللبنانية: حزب القوات اللبنانية كندا ممثلاً بنائب الرئيس جوزيف القزح)، حزب الكتائب مونتريال (السيدة جاكلين طنوس)،حزب القوات اللبنانية، فرع مونتريال (السيد رشدي رعد)، حزب الأحرار مونتريال (السيد جوزيف خيرالله)، كولكو كندا السيد أنطوان منسى،حزب المردة (السيد سهيل الاهل، الأمينة الوطنية لـ COLCO – كندا، السيدة عبير شمعون، الحزب الاشتراكي في مونتريال (السيد وائل سلمان)، الحزب الشيوعي السيد أحمد برجاوي، السيد رفيق الأسمر، حركة "أمل" (السيد علي فاعور)، تيار "المستقبل" (السيد بشير قباقيبي ممثلاً بالسيد نبيل جدايل) عن الاعلام اللبناني جريدة الحدث رؤوف نجم، لبنان ٢٤ اندريه قصاص كذلك حضررؤساء وممثلو الجمعيات والمؤسسات والنوادي (الاتحاد الماروني في كندا، المؤسسة المارونية في العالم - كندا، الاتحاد الثقافي اللبناني العالمي - كندا، غرفة التجارة اللبنانية الكندية، ليون، الجمعية الدرزية الكندية في كيبيك، نادي زحلة مونتريال، نادي مونت زحلة كيبيك، لابورا، سيدات الأرز، تجمع مسيحيي الشرق الأوسط، LCF، السراج).

عظة المطران تابت

باسم الكهنة والرهبان والراهبات والمكرسين والمؤمنين في الأبرشية، نرحب بكم. عزيزي سيادة المطران إيفان يوركوفيتش، السفير البابوي في كندا، نشكركم على محبتكم تجاه جماعتنا. إن حضوركم هذا الصباح، مع فريق السفارة البابوية، لترؤس احتفال عيد القديس مارون، يشهد من جهة على محبة البابا فرنسيس للبنان وشعبه، حيث أعلن مؤخرًا: «لبنان كنز الحضارة والحياة الروحية»، ومن جهة أخرى على ارتباط الكنيسة المارونية بالكرسي الرسولي.

عزيزي سيادة المطران ليبين، في كاتدرائية القديس مارون، أنتم دائمًا في بيتكم. المحترمة ميلاني جولي، يسرني جدًا استقبالكم بيننا، رغم جدول أعمالكم المزدحم. شكرًا من أعماق القلب على كل ما فعلتموه مؤخرًا لكندا ولبنان، سواء علنًا أو خلف الكواليس. لا بد من الاعتراف بأن قلبكم كان حاضرًا. سيادة القنصل العام السيد أنطوان عيد، شكرًا لدعمكم المستمر وحضوركم الجميل في قلب جماعتنا في كيبك، وخصوصًا في مونتريال. أيها الشخصيات الكريمة، نشكركم كذلك على دعمكم الدائم لجماعتنا وعلى حضوركم هذا الصباح. نحن نقدّر ذلك كثيرًا. أيها الإخوة والأخوات في المسيح، أحبائي،

←

يقول يسوع: «إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْحِنْطَةِ فِي الأَرْضِ وَتَمُتْ فَهِيَ تَبْقَى وَحْدَهَا، وَلكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ".

لقد فهم القديس مارون هذا التعليم، فبهذه الكلمات، يكشف لنا يسوع حقيقة جوهرية وهي أنَّ الحياة التي نحياها لأنفسنا وحدها تظلّ عقيمة، أمّا الحياة التي تُبذل من أجل الله والآخرين تثمر وتبقى. ليست هذه دعوة لاحتقارها، بل هي نداء إلى الحرية الحقيقية، إلى التحرّر من أنانية الذات كي نحيا للخدمة والحق. فالحياة لا تُقاس بما نملك، بل بما نعطي.

وفي كلمات القديس بولس دعوة لنا أيضاً حين يقول: «أَمَّا أَنْتَ فَاثْبُتْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيْقَنْتَ، عَارِفًا مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ.» إنها دعوة للثبات في الإيمان وعدم الخوف أمام التحدّيات. فكما سلك المسيح طريق البذل، نحن مدعوّون للثبات في الإيمان والحق، لنكون علامات رجاء للآخرين في هذا العالم.

عيد القديس مارون هو دعوة لنكون علامات رجاء وللعودة إلى جذورنا الروحية والوطنية، لاستلهام القوّة من إرثه العميق، المبني على القيم الإنجيليّة، أي على المحبّة والتواضع وحبّ الأرض وأهميّة الجماعة والعطاء اللامتناهي. هذا هو جوهر المارونية، روحانية مبنية على العيش في العالم وكأننا "حجّاج" فيه، وكأنّنا مسافرون دائمون غير حاملين أثقال العالم المادي والمال والسلطة، بل جاعلين منها مادة في خدمة الخير العام والانسان، فيكون المال وسيلة ضرورية لا غاية بحدّ ذاته، والسلطة ليست "على الآخر" بل من "أجل الآخر".

أيها الأحبة، أودّ أن أعبر عن عميق ارتياحي لما شعرت به من أمل ورجاء خلال زيارتي الأخيرة إلى لبنان. لمست فرحة شعبية صادقة، وتباشير واعدة تنبئ بمستقبل مزدهر لوطننا بانتخاب رئيس جديد وتكليف رئيس للحكومة وإعلان الحكومة الجديدة الواعدة.

لعلّ هذه اللحظة التاريخية تحمل لنا فرصة حقيقية لنصنع لبنان الحياد الإيجابي، لبنان التفاعل مع القيم الإنسانية وروح العصر، لبنان المحبة والسلام ، لبنان نموذج العيش المشترك وحوار الحياة.

ليس التفاؤل بالعهد الجديد دعوةً للتغافل عن الواقع أو للتقليل من حجم المسؤولية الملقاة على عاتق المسؤولين عن إدارة الوطن وعلى عاتقنا كمواطنين، بل هو تشجيعٌ لنا ولكل لبناني لمتابعة رصّ الصفوف بين كلّ مكوّنات الوطن وإعادة بناء الدولة، نعم بنائها على قاعدة لا غالب ولا مغلوب، لكن ليس على حساب المكونات التي ضحّت وتُضحّي من أجل مَن يعتبرهم العالم اليوم مغلوبون. إنّ بناء الدولة التي نريدها لكلّ اللبنانيين ولأولادنا وأولاد أولادنا لا تسمح بأن يكون هناك ثغرات تعود فتسمح بقيام دويلة أو دويلات، لذا لا بدّ من تطبيق القرار ١٧٠١ بكل مكوّناته ليأتي البناء كاملاً متكاملاً . إن الالتزام الرسمي للرئيس الجديد الجنرال جوزاف عون يؤكّد أنّ الدولة وحدَها لها الحقّ في امتلاك الأسلحة، وأنه سيكافح بلا هوادة التهريب والفساد، وأنه سيعزز الولاء للدستور على أساس المواطنة. فهذه الكلمات تتردّد كنداء أكيد، مُذكِّرةً بأن الحوكمة التي تقوم على القانون والعدالة هي وحدها التي يمكن أن تضمن مستقبل بلدنا. من خلال التزامه بإصلاح النظام القضائي والمصرفي، يرسم الرئيس الجديد الطريق نحو لبنان قوي وذو سيادة. فليكن هذا الالتزام

عملاً محقّقًا، ليعيش كل مواطن لبناني في سلام وازدهار.

فلنكن حذرين، واعين للتحديات التي تحيط بنا، نتخوف و لا نخاف ، و لنترك قلوبنا مشرّعة دائمًا للأمل والرجاء اللذين يعطيانا القوة للمضي قدمًا.

فليكن عيد مار مارون مناسبةً لترفع قلوبنا بالصلاة فنسير قدماً في طريق البر والخير.

كل عيد مار مارون وأنتم بألف خير .

بعد القداس، نزل الجميع الى القاعة حيث قامت السيدة اليس ابو خليل Deputée de Fabre et Adjointe parlementaire en cybersecurité et au numérique بتكريم المطران تابت مقدمة له ميدالية تذكارية باسمها وباسم حزب CAQ ورئيسه السيد فرنسوا لوغو، عربوناً لما يقوم به في خدمة الجالية في كيبيك. وقد استحسن الحضور هذه الخطوة مثنياً على جهود المطران تابت والسيدة ابو خليل.

بعد ذلك تبادل الحضور التهاني بمناسبة عيد شفيع الطائفة وشفيع لبنان، القديس مارون

البرلمان الكندي يكرّم السيدة آلين ديب المستشارة البلدية في لافال

كرّم البرلمان الكندي مُمَثَلاً بالنائبة أليس ابو خليل، يوم الاحد ٢٣ شباط ٢٠٢٥، السيدة آلين ديب المستشارة في بلدية لافال عربوناً لخدماتها لمدة تزيد عن ١٣ سنة في خدمة المجتمع الكيبيكي. بحضور فعاليات الجالية اللبنانية وفعاليات مدينة لافال. وألقت السيدة ابو خليل كلمة في المناسبة جاء فيها: اليوم أقدّم اعترافًا رسميًا من كيبيك للسيدة ألين ديب، تقديرًا للعمل الذي أنجزته والتزامها تجاه ناخبيها ومجتمعها. دعم النساء ليس مجرد التزام بالنسبة لي...بل هو أمر بديهي، وضرورة، بل أكثر من ذلك: واجب. تضامننا ليس رفاهية، بل هو قوة. في مجتمعنا، هذا الدعم المتبادل ضروري، بل أقول إنه إلزامي، لأنه يسمح لنا بالنمو، ورفع أصواتنا، وبناء مستقبل يسود فيه الموهبة والعزيمة. نحن نعرف التحديات، النضالات، والشكوك التي لا تزال تعيشها الكثير من النساء اليوم... فكيف لا نقف معًا؟ كيف لا ننهض ببعضنا البعض؟ وفي مجتمعنا تحديدًا، هذا التضامن هو قوتنا، لأن كل امرأة تتقدم، تفتح الطريق لأخرى. كل نجاح، كل انتصار، هو نور جديد يضيء لنا جميعًا. أؤمن بصدق أنه عندما تتقدم المرأة، فإن المجتمع كله ينمو معها. والآن... اسمحوا لي أن أشارككم مسيرة ألين... انتُخبت لأول مرة عام ٢٠١٣ كعضو في المجلس البلدي عن منطقة سان-مارتن في لافال، وها هي اليوم تبدأ ولايتها الثالثة بنفس الشغف والتصميم الذي رافقها منذ البداية. التزامها يستند إلى قيم راسخة: الشفافية، النزاهة، والتفاني في خدمة ناخبيها ومجتمعها. ألين امرأة ميدانية، قريبة من المواطنين، تصغي لهم، وتهتم بمصلحتهم. سواء من خلال دعم العائلات، مساندة المنظمات المجتمعية، أو العمل على المشاريع البيئية مثل زراعة الأشجار، هي تحرص على جعل لافال مدينة شاملة، ديناميكية، وموجهة نحو المستقبل. من خلال مسؤولياتها، تلعب دورًا رئيسيًا في دمج ودعم الأجيال الجديدة من سكان لافال. كما أنها مشاركة في عدة لجان بلدية ومجالس إدارة تعنى بالنقل، الحوكمة، والشؤون الاجتماعية. من بين إنجازاتها، قامت بإطلاق أحداث مجتمعية، مثل الاحتفال بالعيد الوطني لمنطقة سان-مارتن، الذي يعزز سنويًا روح الانتماء بين أبناء المجتمع. ألين، امرأة عظيمة، وأم لابنتين، وزوجة لرجل رائع دعمها منذ بداياتها. حصلت على تعليم في التربية، وإدارة الموارد البشرية، وإدارة المؤسسات الاجتماعية والتعاونية. واليوم، نقدم معًا ميدالية الجمعية الوطنية لهذه المرأة، التي لا يُقاس تأثيرها بعدد السنوات، بل بعدد الحياة التي غيّرتها، والمشاريع التي أنجزتها، والآمال التي أحيَتها. شكرًا لكِ ألين. نحن جميعًا ممتنون لكِ على كل ما حققتِه، وعلى حضوركِ الدائم من أجل ناخبيكِ، وعلى بنائكِ مستقبلًا أفضل لجميع سكان لافال. تهانينا! ألف مبروك!

وردت السيدة آلين ديب بكلمة قالت فيها:

بكل امتنان وفرحة غامرة، اتسلم هذا المساء ميدالية الجمعية الوطنية من السيدة أليس أبو خليل، نائبة دائرة فابر. هذه الجائزة المرموقة تعني لي أكثر من مجرد تكريم شخصي، فهي تجسّد تقديرًا للجهود والالتزامات التي بذلتها مع العديد من المنظمات والجمعيات التي تعاونتُ معها لخدمة مجتمعنا في لافال. وأتقدّم بأصدق عبارات الشكر والامتنان إلى السيدة النائبة، فمبادرتها هذه ليست فقط دليلًا على التضامن، بل تعكس أيضًا نهجًا إيجابيًا تجاه المجتمع. تفانيها وخبرتها يشكّلان مصدر إلهام دائم ونموذجًا يُحتذى به. كما أقدّر جدًا حضور السيد رئيس البلدية، وأشكره على الثقة والدعم اللذين منحهما لي من خلال الملفات التي كلفني بها، مما أتاح لي الاستمرار في التزامي وخدمتي لمجتمع لافال. لقد كان لي شرف حضور القيادات الدينية، وأشكرهم جزيل الشكر على دعمهم غير المشروط. كما أن حضور المنتخبين الرسميين، رغم جداول أعمالهم المزدحمة، كان له أثر بالغ في نفسي.أود أن أشكر جميع المنظمات والجمعيات في لافال، وكذلك الأحزاب اللبنانية التي دعمتني لسنوات. مستوحاة من هذا التكريم الرفيع، سأواصل خدمة مجتمعي في لافال بكل شغف وتفانٍ. معًا، يمكننا إحداث فرق حقيقي في مجتمعنا الكيبيكي.

وايضاً تكلم رئيس بلدية لافال ستيفان بوايي مشيدا بمزايا السيدة ديب المتفانية بعملها وبما تقدمه من خدمات لمدينة لافال ومواطنيها وللمجتمعات المتعددة الثقافة.
وفي الختام تبادل الحضور التهاني مع السيدة ديب وتم التقاط الصور التذكارية.

عاصفة ثلجية غير مسبوقة: لماذا نجحت كيبيك حيث تعثرت مونتريال؟

بقلم الاستاذ انطوان طيار

في فبراير ٢٠٢٥، اجتاحت عاصفة ثلجية غير مسبوقة مقاطعة كيبيك، حيث تلقت مدينة مونتريال أكثر من ٧٢ سم من الثلوج خلال أربعة أيام فقط، وهي كمية لم يُسجل مثلها منذ عام ١٨٩٨. تسبب هذا التراكم الكثيف في اضطرابات واسعة النطاق وتأخيرات كبيرة في عمليات إزالة الثلوج، حيث لم تتمكن عدة بلديات من إزالة الكميات الهائلة كما الحال مثلا في مونتريال حيث تم رفع ٣٢٪ فقط من الثلوج بعد خمسة أيام من انتهاء العاصفة. في المقابل، تمكنت مدينة كيبيك من التعامل مع الوضع بكفاءة عالية، ما يبرز اختلاف الاستراتيجيات والتخطيط بين المدينتين في إدارة الطوارئ الشتوية.

مونتريال تكافح أمام التحديات اللوجستية

وبالعودة الى التفاصيل ورغم الجهود الكبيرة التي بذلتها فرق إزالة الثلوج في مونتريال، إلا أن المدينة واجهت عدة عقبات جعلت عمليات التنظيف أبطأ من المعتاد. كانت البنية التحتية الحضرية المعقدة من أبرز التحديات، حيث أدت الشوارع الضيقة ومواقف السيارات الممتلئة إلى عرقلة حركة المعدات الثقيلة. كما أن عمليات سحب السيارات المخالفة، والتي تحتاج الى معدل عشر دقائق لكل سيارة، ساهمت في إبطاء فرق العمل وتأخير تقدم العمليات. إضافة إلى ذلك، كان التنسيق بين الفرق والجهات المعنية تحديًا آخر، حيث رغم استمرار الجهود، إلا أن الكمية الهائلة من الثلوج تطلبت إعادة ترتيب الأولويات، مع التركيز على الطرق الضيقة والممرات التي تحتاجها مركبات الطوارئ. وقد أكدت رئيسة البلدية أن الفرق كانت تعمل بكامل طاقتها، لكن الحجم التاريخي للعاصفة فرض تأخيرات غير متوقعة. ولا شك ان هذه الازمة كشفت عن وجود عورات تحتاج الى اعادة نظر واعتماد استراتيجية اخرى اكثر فعالية لمواجهة مثل هذه الحالات.

نجاح مدينة كيبيك في إدارة الأزمة

على الجانب الآخر، أظهرت كيبيك قدرة فائقة على مواجهة العاصفة، حيث تمكنت من العمل بسرعة وبفعالية هذه السنة وقد يشير الى ذلك انخفاض شكاوى المواطنين المتعلقة بإزالة الثلوج بنسبة ٨٢٪ مقارنة بالعام السابق. ويعود هذا النجاح إلى عدة عوامل، أبرزها الاستثمار في التكنولوجيا، حيث تم تجهيز ٥٠٠ مركبة إزالة ثلوج بأنظمة GPS ونماذج الطقس المتقدمة لتوجيه فرق العمل بشكل أكثر دقة، مما سمح بجمع البيانات في الوقت الفعلي وتحسين كفاءة العمليات.

كما أن الاستثمار في المعدات والموارد يعد أمرًا ضروريًا، حيث خصصت مدينة كيبيك ٩٢ مليون دولار سنويًا لإزالة الثلوج من ٣٧٠٠ كم، بينما تنفق مونتريال ١٩٧ مليون دولار على ١٠٠٠٠ كم، اي بمعدل أقل لكل كيلومتر، مما يعكس الحاجة إلى إعادة تقييم توزيع الميزانيات لتعزيز الكفاءة.و يلعب التواصل الفعّال مع المواطنين دورًا أساسيًا، حيث أطلقت البلدية أداة Info-Déneigement التي تتيح للسكان متابعة سير عمليات إزالة الثلوج لحظة بلحظة، ما عزز مستوى التعاون والتنسيق بين السكان والبلدية. إضافة إلى ذلك، اعتمدت كيبيك على التخطيط الاستراتيجي، حيث قامت بتعبئة فرق العمل بسرعة وتكييف استراتيجياتها وفقًا لتوقعات الطقس، مما مكنها من التدخل الفوري والفعال مع بداية العاصفة، وبالتالي تفادي تفاقم المشكلة.

مدينة مونت-رويال: نموذج يُحتذى به في إزالة الثلوج

في خضم هذه التحديات الشتوية، برزت بلدية مونت-رويال كنموذج ناجح في إدارة عمليات إزالة الثلوج، وهي التي تم اختيارها كأفضل بلدية في إزالة الثلوج من مواقف الحافلات لعام ٢٠٢٤. وتمكنت فرق البلدية مع نهاية الاسبوع الماضي من التوصل الى ازالة ٩٠٪ من الثلوج في غضون ايام قليلة وذلك نتيجة التخطيط الاستباقي وسرعة الاستجابة، بالإضافة إلى استخدام معدات متطورة، مكنت كلها البلدية من تقديم خدمة فعالة ضمنت للمواطنين سهولة التنقل حتى في ظل الظروف الأشد قسوة. ومن اكبر التحديات هذه السنة كانت توفير شاحنات لنقل الثلوج التي يتم نفخها وازالتها والتي لم يتبقَ لها مكان في الساحات والفناءات أمام المنازل.

التفاوت بين الأحياء وتأثيره على سرعة إزالة الثلوج

حتى داخل المدن نفسها، هناك اختلافات كبيرة في سرعة إزالة الثلوج بين الأحياء ولو كانت في المنطقة نفسها او مجاورة بعضها لبعض. ففي حين تمكن حي لاشين مثلاً من إزالة أكثر من نصف الثلوج بحلول منتصف العملية، لم يتم تنفيذ سوى ٢٥٪ من عمليات الإزالة في حي أوتريمون. يعود هذا التفاوت إلى عدة عوامل، من بينها حجم المرور وكثافة السكان، حيث

تتمكن بعض الأحياء من نثر الثلوج على الأراضي الفارغة، مما يسهل العملية، بينما تحتاج أحياء أخرى إلى تحميل الثلوج في الشاحنات ونقلها إلى مواقع التخزين، مما يزيد من التحديات اللوجستية.

تحديات لوجستية وتأخيرات غير مسبوقة

أعلنت مدينة مونتريال وبعد ايام قليلة من بدء العمليات أن العمل سيطول اكثر مما هو متوقع وسيستغرق ١٣ يومًا بدلاً من ٨ أيام لإكمال إزالة الثلوج، بسبب الكمية الهائلة التي لم تُشاهد منذ ١٢٥ عامًا. يعود هذا التأخير إلى الكمية غير المسبوقة من الثلوج، إضافة إلى الحاجة لتمرير معدات إزالة الثلوج ثلاث أو أربع مرات في بعض المناطق بدلًا من مرة واحدة فقط، لضمان إزالة فعالة.إزالة الثلوج لا تعني فقط إبعادها عن الطرق، بل تتطلب إدارة لوجستية معقدة. في كل شتاء، تجمع فرق إزالة الثلوج في مونتريال وحدها ما يقارب ١٢ مليون متر مكعب من الثلوج في السنوات العادية، أي ما يعادل ١٠ ملاعب أولمبية ممتلئة. يتم التخلص من هذه الكميات إما عبر تخزينها في مناطق واسعة حيث تتراكم على شكل جبال ثلجية ضخمة تحتاج لأشهر حتى تذوب، أو عبر إلقائها في شبكات الصرف الصحي حيث تذوب بفعل حرارة المياه قبل معالجتها في محطات التصفية.

كيف يمكن تحسين عمليات إزالة الثلوج في المستقبل؟

أثبتت هذه العاصفة أن هناك حاجة ماسة إلى تحسين استراتيجيات إزالة الثلوج في المدن الكبرى. يمكن للبلديات اتخاذ عدة خطوات لضمان استجابة أكثر كفاءة للعواصف الثلجية المستقبلية، من بينها:

- التخطيط الاستباقي: إعداد خطط تفصيلية قبل بدء الشتاء، مع تحديد الأولويات لضمان سرعة التنفيذ.

-زيادة الميزانيات والاستثمار في المعدات: على سبيل المثال، تنفق كيبيك ٩٢ مليون دولار سنويًا على عمليات إزالة الثلوج، بينما تنفق مونتريال ١٩٧ مليون دولار، ولكن بمعدل أقل لكل كيلومتر، مما يستدعي إعادة توزيع الميزانية لتحسين الكفاءة.

-الاستثمار في التكنولوجيا: استخدام أنظمة GPS والنماذج المناخية لتوجيه فرق العمل بسرعة وكفاءة أكبر.

- التواصل المستمر مع المواطنين: من خلال تطبيقات مثل Info-Déneigement، التي تسهل تنقل السكان وتساعدهم على التخطيط المسبق.

- تدريب فرق العمل على أحدث التقنيات والممارسات، لضمان استجابة سريعة واحترافية.

-تعزيز التعاون بين البلديات لتبادل الموارد والخبرات وتحسين الأداء وخفض التكاليف ا لتشغيلية .

كشفت العاصفة الثلجية الكبرى لعام ٢٠٢٥ عن الفروقات الجوهرية بين بعض المدن مثل مونتريال وكيبيك في إدارة الأزمات الشتوية. ففي حين عانت مونتريال من التحديات اللوجستية وضعف التنسيق والتخطيط غير الكافي، استطاعت كيبيك التعامل مع العاصفة بكفاءة بفضل التكنولوجيا الحديثة، التواصل الفعّال، والاستراتيجية الاستباقية.أما بعض المدن الاخرى الاصغر والاكثر تنظيماً وجهوزيةً كمثل مدينة مونت-رويال، فقد برهنت على أنها نموذج ناجح في إزالة الثلوج، مما يعكس أهمية التخطيط الجيد وسرعة الاستجابة في ضمان سلامة المواطنين. مع تطبيق هذه الدروس، يمكن للبلديات الكندية تعزيز قدرتها على مواجهة العواصف الثلجية في المستقبل، وضمان استمرار الحياة الطبيعية حتى في أقسى الظروف التي ستزداد تأزماً بسبب الاحتباس الحراري والتغير المناخي الذي يشهده العالم.

انطوان طيار، عضو مجلس بلدية مون رويال والقائم باعمال العمدة، وخبير في الشؤون العامة والعلاقات الحكومية والدولية.

تجمع دولة لبنان الكبير

تجمع لبنان الكبير، هو تجمع سياسي ذو دينامية عابرة للطوائف وللإصطفافات المناطقية، يتخذ العيش المشترك اللبناني كقاعدة ثابتة وراسخة لآلية عمله الوطني، ويؤكد على نهائية الكيان اللبناني وإنتمائه العربي، وحرصه الدائم على الحفاظ على مبدأي الحرية والعدالة اللذين لطالما قام عليهما لبنان.

ودعت اللجنة المتابعة في «تجمع دولة لبنان الكبير» إلى اجتماع بحضور منسقة التجمع الأميرة حياة أرسلان وحضور نخب وطنية عدة.

وأشارت في بيان إلى أن «الاجتماع خصص لتحديد الأهداف ومناقشة كيفية تحقيقها.

وقال البيان: «توزع المجتمعون في مجموعات مختصة كلٌّ حسب الموضوع على أن تتابع مجموعة التنسيق كامل التفاصيل. وتم التوافق على أن الهدف الأول هو الالتفاف حول الدولة والالتزام بالقانون والدستور لمواجهة الظروف المحلية الإقليمية والدولية الضاغطة، إذ لا تخفى المخاطر التي تحيط بلبنان على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكلها تحتاج إلى تظافر جهود وإلى وحدة وطنية والى توعية الرأي العام على ضرورة الترفع عن كل المصالح الشخصية والآنية وتضع مصلحة لبنان العليا أمام أعينها فكل مواطن مسؤول ولكل مواطن دور يلعبه في الحفاظ على الوطن».

وختم البيان: «حضر كل من: الأميرة حياة ارسلان، العميد شامل روكز، د. جوزيف رحمة رئيس طاولة حوار المجتمع المدني، بيار جعارة، جو هوا، بسام زين الدين، وسيم غندور، أصلان الخطيب، دانيال الجردي، علي خليفة، محمد الظريف، منصور مبارك، نبيل يزبك، أسعد نمور، محمد عواد، نادين ضاهر، منصور الخوري، نجيب زوين، هشام بو غنام، د. عبد المجيد عواد مستشار اللواء أشرف ريفي، سارة تابت».

وللوقوف على اهداف التجمع ، من المهم الرجوع الى كلمة النائب اللواء أشرف ريفي في العشاء الذي اقيم لإطلاق التجمع في متحف الأمير فيصل أرسلان - عاليه والذي قال فيه:

بداية أود أن أتوجه بالشكر والتحية إلى «طاولة حوار المجتمع المدني» صاحبة فكرة إطلاق تجمع دولة لبنان الكبير، كما أشكر صاحبة هذه الدعوة الأميرة حياة إرسلان، التي تجمعنا في دراتها الكريمة لنتكلم عن وطنا الحبيب لبنان.

كبير هو لبنان ليس بجغرافيته ولا بموارده، بل بالمعنى الذي يمثله كقيمة فريدة ونادرة في هذا الشرق. كبير هو لبنان، ومسؤوليتنا كبيرة في الحفاظ عليه، وطناً نفخر بالانتماء إليه، وبتشبث أبنائنا في مدنه وبلداته وجباله.

لبناننا الحالي هو دولة لبنان الكبير، هو لبنان الـ ١٠٤٥٢ كلم٢.

واضاف ليس صدفة أن يشهد هذا الكيان منذ نشأته، ما شهده من أزمات ومحطات مصيرية وتحولات، منذ أن بدأ كيان لبنان يترسخ في العام ١٥١٦، من الإمارة المعنية إلى الشهابية، فينتقل إلى نظام القائمقاميتين، ليتبلور كيانه مع إقرار بوتوكول عام ١٨٦١، ووضع نظام مكتوب له وتعيين مجلس لإدارة المتصرفية، وصولاً إلى إعلان دولة لبنان الكبير في العام ١٩٢٠، ثم إلى نيل الإستقلال في العام ١٩٤٣، وتكريس الميثاق الوطني صيغة للعيش المشترك، وانتهاءً بإقرار وثيقة الوفاق الوطني في العام ١٩٨٩، التي رسخت الوحدة والسيادة الوطنية والتعايش. وتابع كما ليس صدفة أن ينتج هذا الكيان ما أنتجه في محيطه والعالم، من إبداع قل نظيره في كل المجالات.

ليس هذا تبجحاً ولا تمجيداً للذات، فلبنان هو وطن لم تقتله العواصف، هو ثابت صامد وأقوى، ممن يتوهمون أنهم أقوى منه.

لقد أعلن عن ولادة دولة لبنان الكبير الذي بإسمه نلتقي اليوم، وقد ساهم بطريرك جليل هو البطريرك الياس الحويك، مع كثير من المخلصين من كل الطوائف بولادة هذا الكيان.

ولأجل هذا الوطن الكبير، خاض المغفور له الشيخ محمد الجسر أشرس المعارك، وكان شريكاً لبنانياً أصيلاً، ساهم بهذه الولادة، وسجل إسمه في تاريخ هذا الوطن.

كانت الولادة صعبة، لكنها كانت ولادة طبيعية.

التاريخ يقول لنا أن جزءاً من اللبنانيين، رفضوا هذه الصيغة واعتبروها تقزيماً لطموحات الوحدة العربية .

ويقول لنا أيضاً، أن جزءاً من اللبنانيين رفض هذه الصيغة، خشية الذوبان في بحر الأغلبية.

لقد أثبت لبنان الكبير للفئتين، أنهم كانوا على خطأ، فلبنان الكبير بات النعمة الإلهية لكل أبنائه، التي وجب علينا جميعاً أن نحميها بأهداب العيون.

لبنان الكبير سفّه كل المشككين، وأزال تردد كل المترددين، من دونه نحن تائهون في عواصف المنطقة، به نحتمي واليه ننتمي، وعنه سندافع مسلمين ومسيحيين الى يوم الدين.

واستطرد، لقد تحول لبنان الكبير من الوطن الملجأ، الى الوطن الهوية فلم يعد حاجة فقط، بل أصبح حقيقة نعيشها في كل يوم ونداف عنها، ونواجه المشاريع الهدامة المتربصة به.

لم يكن من السهل أن نحافظ على الهوية الواحدة، وسط كل هذا التنوع الديني والمذهبي، لكننا قررنا التمسك بها مهما كانت الصعوبات، إنه الخيار الذي يحفظ أولادنا وأجيالنا في وطن يجمع كل مواصفات التميز والتألق.

واستطرد بالقول: لأجل لبنان الكبير وضع رياض الصلح وبشارة الخوري وغيرهم الكثيرون، اليد باليد، وتعاهدوا أمام الله ولأجل لبنان، أن يكون استقلاله ناجزاً، وان يحموا سيادته وحريته واستقلاله.

اليوم وبعد كل هذه الحروب والاضطرابات، ترانا جميعاً نقول بصوت واحد: لبنان ولد ليبقى وسيبقى بإذن الله.

هو جزء لا يتجزأ من العالم العربي والعالم.

هو ملتقى الحضارات والثقافات.

هو الرسالة والمختبر الفريد للعيش معاً.

مئة وخمس سنوات على ولادة لبنان الكبير، ولا زلنا نناضل لنحميه من الطامعين والعابثين، ومن أصحاب المشاريع الهدامة.

نحن نتعهد اليوم من هذا الصرح الوطني الكبير أن نبقى معاً، لنستعيد السيادة ونرفع الوصاية ونحمي الدستور ونفعل المؤسسات.

نتعهد أن نمنع تحويل لبنان إلى ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية.

نتعهد أن نعيد للدولة هيبتها، وأن يكون الجيش والمؤسسات الأمنية الشرعية وحدها من تمسك زمام الامن.

نتعهد أن نواجه السلاح الميليشياوي، ومشاريع التصفية والاغتيال والإرهاب.

لبنان الكبير وجد ليبقى، وسيبقى بإذن الله بكامل مساحته الـ ١٠٤٥٢ كلم٢ ، وبكامل مكوناته الوطنية.

معاً سنبقى موحدين مسلمين ومسيحيين، كي نبني مستقبلاً واعداً لأبنائنا وأجيالنا.

وختم ريفي بالقول، التحية لكل من نظم هذا اللقاء.

عشتم وعاش لبنان الكبير بأبنائه السياديين المخلصين.

تجمع دولة لبنان الكبير

الاميرة حياة ارسلان
منسقة تجمع دولة لبنان الكبير

ماذا ننتظر من العهد الجديد

صرحت السيدة الناشطة حياة ارسلان منسقة تجمع دولة لبنان الكبير لجريدة الحدث-كندا عن تطلعاتها بالنسبة للعهد الجديد والرئيس جوزاف عون قائلة:

عهد جديد جيء به بأدوات جديدة ينتظر منه أن يحمل أداء جديدا يرسم فيه مستقبل لبنان على قياس بنود خطاب القسم التاريخي.

يأتي خطاب القسم محاكيا آمال وتطلعات اللبنانيين الذين يتوقون إلى الإنعتاق من الثوب البالي الذي ألبس للوطن منذ أكثر من ثلاثين سنة. ثلاثون سنة عجاف ذاق فيها اللبنانيون الأمرين من التنكيل السياسي والإقتصادي والإجتماعي.

ها نحن اليوم يغمرنا الأمل بمستقبل واعد بعد أن وضعت القاطرة على السكة الصحيحة بانتخاب الرئيس جوزاف عون رئيسا واختيار الدكتور نواف سلام ليكون رئيسا لمجلس الوزراء.

إن العهد بشخص رئيسه هو محط آمال اللبنانيين فخطاب القسم قد أرسى قواعد وأسس سياسة العهد المستقبلية ونحن كمواطنين نؤمن بأن عزم الرئيس لا يلين وهو حتما سينفذ خطاب القسم على قدر ما تسمح الظروف بالحكمة والحنكة والقرار الحاسم. هذا الرئيس القائد مشهود له وموثوق.

وعن دور الرئيس نواف يلام قالت: عرفنا الدكتور نواف سلام أستاذا في الجامعة الأميركية في بيروت . كان ذائع الصيت بمستواه العلمي والفكري والتزامه المبادئ والقتم الإنسانية فتخرج من بين يديه طاقات خدمت وتخدم الوطن.

ثم عرفناه سفيرا وكان نعم الوجه المضيء في الدفاع عن قضايا لبنان وقضايا الأمة العربية. مؤخرا وفي رئاسته للمحكمة الدولية حمل لواء إحقاق العدالة في القضية الأبرز والأكثر ظلما لأبناء غزة والأكثر استبدادا لنتنياهو رئيس وزراء العدو الإسرائيلية فجلب له إدانة وحكما غير مسبوقين. الإدانة نطقت بمسلة تقول: العدالة هي الميزان وليست القوة الغاشمة مهما تمادت. الإدانة قالت وبصوت وكأنه العدالة الإلهية: لا هروب من العقاب ولا نجاة لمذنب مهما تعاظم شأنه ومهما بلغ تعاليه وإنكاره.

لكل ذلك ننتظر منه العدالة لوطن ظلم كثيرا ومعاناته شاهد على هذا الظلم.

وعن ترسيم الحدود اللبنانية السورية قالت:

يجب أن يتم ترسيم الحدود اللبنانية السورية إذ لا مبرر لعدم الترسم.

الحدود الجغرافية هي أساسية في حياة الأوطان وفي سيادتها واستقلالها، هناك تململ شعبي من عدم الترسيم الذي خلق العديد من الإشكالات خاصة عندما كانت تطرح مسألة مزارع شبعا التي كان يستعملها حزب الله مادة ومبررا للإبقاء على سلاحه لتحريرها من الاحتلال الإسرائيلي بينما سوريا تدعي أنها سورية

آن الأوان لإنهاء هذه الإشكالية.

خطاب القسم التاريخي للرئيس جوزيف عون أدرج الترسيم بندا من البنود التي وعد بتحقيقها مما يعزز توقعات الترسيم.

وعن توسيع اتفاقات إبراهيم لتشمل لبنان أجابت:

نحن لا نثق بإسرائيل ولا بنواياها المبيتة فهي كيان غاصب متعد لا تؤمن بالسلام دربا ولا تسلكه وأبلغ دليل ما يحصل في فلسطين وفي غزة بالتحديد. أما في لبنان فلا لزوم للشواهد عل تعدياتها واستباحتها لأراضينا وأجوائنا

إذا كانت إسرائيل فعلا تبغي السلام وعلاقات حسن الجوار مع المحيط والدول المجاورة عليها أن تلتزم بالسلام الذي يرتكز إلى حل الدولتين وإلى المواثيق والقرارات الدولية.

عن الاموال المنهوبة و هل ستتم المحاسبة أجابت: المنشودة يجب ان تتم المحاسبة التي يتطلع إليها اللبنانيون من أجل العدالة ومن أجل انتظام عمل المؤسسات.

هذا العهد الذي راهنا عليه وبنينا الآمال على نجاحه وإنقاذ البلد يجب أن يعتمد معايير المحاسبة والمساءلة

حيرتني ..أذهلتني.. اضحكتني...أبكتني الطائفية

د. أسعد الحكيم

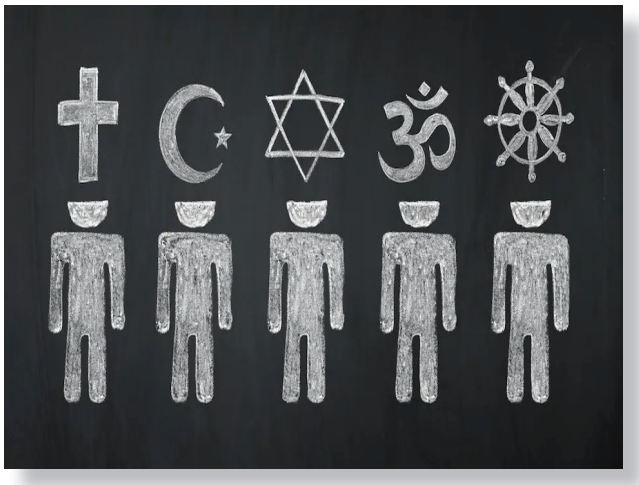

حيرتني الطائفية أذهلتني، اضحكتني الطائفية أبكتني،
ونُصحت بعدم المسوس
بتوازنات دقيقة وطنية،
بمصالح رفيعة قومية،
علّها تأذي أصحاب النفوذ والفلوس...

وكبرنا يا وطني وتحيرنا
وتساءلنا كيف نُلغيها وتفكّرنا
أمِنَ النصوص أولاً أو من النفوس؟
وعصرنا أدمغتنا وتشاورنا
ومسّدنا بطوننا وحكينا الرؤوس
علنا نَجِدُ منفذاً، علنا نُجدي نفعاً
علنا نجترح الحلول من الأعماق من الأسوس!

في وطني مع الرضّاعة نشرب طائفية
مع المنقوشة ناكل طائفية
نتحلى طائفية نتسحر طائفية
لم تعد أمعاءَنا تهضم الطائفية واضحت منتفخةً بالهراء والفصوص
شبعنا طائفية حبلنا طائفية
وكيف نلغيها ومنهم من تغرّب ومنهم من تشرّق وأكثرهم مجوس
يزعجون طبلات آذاننا من خلف لحاهم البنفسجية، أجاويد أو شيوخ أو قسوس

"من وين انت عمي؟ شو اسم بيك؟"
"مينوّي زعيمك، شو لون حزبك؟"

ألغيها يا صاحبي وابتدأ من حيث شِئتَ
إبتدأ ان انت صحوت من غيبوبتك وفِقْتَ
من التفاسير البالية لكتبك الدينية والاّ دينية
من الشعوذات الموروثة والتفاهات المسكونية
ألقى الأفكار الدخيلة ألقي الكراهيّة
ألقي الرديء ألقي المسموم والمدسوس

ابتدأ من البيت ابتدأ من المدرسة ابتدأ من الشارع والعقول المغطرسة
من المصح العقلي من سجن الفكر الأبدي من زريبة التيوس

علنا يا وطني نوثب وثبة نوعية
علنا نصحو من أحلامٍ رمادية
علنا نخلصُ
علنا ننجو من قبضة زعماء طوائفٍ وأزلامٍ ولصوص...

أسعد الحكيم
جراح مسالك بولية
أستاذ مساعد بجامعة ماكجيل وجامعة مونتريال

إسرائيل: أداة استدراج غربية لتحويل معاداة السامية من أوروبا إلى الشرق الأوسط

لم يكن تأسيس إسرائيل مجرد مشروع قومي يهودي، بل كان جزءًا من إعادة توجيه غربية تهدف إلى توظيف الدولة الصهيونية كأداة استدراج سياسي واستراتيجي. لم يكن الهدف فقط ضمان الهيمنة على الشرق الأوسط، بل أيضًا التخلص من التهمة التاريخية "معاداة السامية" التي شكّلت عبئًا على الدول الغربية لقرون. من خلال ترحيل اليهود إلى فلسطين وإنشاء دولة إسرائيل، تم تصدير المسألة اليهودية إلى الشرق، مما أدى إلى تعميم الصراع وجعله مشكلة عربية إسلامية بدلاً من أن يبقى شأنًا أوروبيًا داخليًا.

لكن هذه السردية تتجاهل حقيقة أساسية: العرب أنفسهم ساميون. فكيف يمكن أن يكونوا "معادين للسامية" وهم جزء من هذه العائلة العرقية؟ يؤكد المؤرخ إدوارد سعيد في كتابه "المسألة الفلسطينية" (١٩٧٩) على هذه المفارقة، مشيرًا إلى أن مصطلح "معاداة السامية" الذي كان موجهًا ضد اليهود في أوروبا، أعيد توجيهه بشكل غير منطقي نحو العرب، رغم أنهم جزء من الشعوب السامية. هذه المغالطة التاريخية تُظهر كيف تم استخدام إسرائيل لتحويل التهمة من مرتكبيها الأصليين في أوروبا إلى شعوب لم تكن طرفًا فيها على الإطلاق.

١. الوجود اليهودي في الشرق: من مكوّن طبيعي إلى مشروع صهيوني

قبل نشوء الحركة الصهيونية، كان اليهود في الشرق الأوسط جزءًا من النسيج الاجتماعي والسياسي للمجتمعات الإسلامية، حيث عاشوا لقرون إلى جانب المسلمين والمسيحيين دون صدامات كبرى. على عكس الصورة النمطية السائدة، لم يكن هناك اضطهاد ممنهج لليهود في الدول الإسلامية كما حدث في أوروبا.

يؤكد المؤرخ برنارد لويس أن:

"في العالم الإسلامي، كان اليهود يتمتعون بحماية قانونية واندماج اقتصادي، ولم يواجهوا أي شيء يشبه معاداة السامية الأوروبية." (اليهود في الإسلام، ١٩٨٤).

لكن هذا الواقع تغيّر مع صعود الصهيونية التي رأت في اليهود الشرقيين موردًا بشريًا ضروريًا لمشروعها الاستيطاني. استخدمت أساليب عدة لدفعهم إلى الهجرة، سواء عبر الدعاية الأيديولوجية أو عبر عمليات استخباراتية سرية، كما حصل في العراق خلال عملية "عزرا ونحميا" عام ١٩٥٠، التي نظّمها الموساد لإجبار يهود بغداد على مغادرة بلدهم الأصلي إلى إسرائيل.

٢. معاداة السامية في الغرب: من تهمة أوروبية إلى مشكلة عربية

في أوروبا، عانى اليهود لقرون من التمييز والمذابح، من محاكم التفتيش الإسبانية إلى مذابح روسيا القيصرية، وصولًا إلى الهولوكوست النازي. لكن، بدلًا من مواجهة هذه المشكلة داخليًا، اختارت القوى الغربية دعم الصهيونية كوسيلة لنقل "المسألة اليهودية" خارج أوروبا. يعكس هذا المنطق تصريح تيودور هرتزل، مؤسس الحركة الصهيونية، الذي قال:

"إذا كان اليهود غير مرغوب فيهم في أوروبا، فإن الحل هو نقلهم إلى وطن قومي خاص بهم." (الدولة اليهودية، ١٨٩٦).

هذا التوجه جعل المشروع الصهيوني يلقى دعمًا غير مشروط من الاستعمار البريطاني والفرنسي، حيث رأوا في إسرائيل فرصة للتخلص من العبء اليهودي ونقل المشكلة إلى منطقة أخرى. وهكذا، لم تعد أوروبا متّهمة بمعاداة السامية، بل أصبح العرب والمسلمون هم المتّهمين الجدد، رغم أن يهود الشرق لم يكونوا في الأصل ضحايا تمييز عنصري.

٣. إسرائيل كأداة لتخفيف الضغوط الغربية

إن تأسيس إسرائيل لم يكن فقط لتحقيق الحلم الصهيوني، بل كان في مصلحة القوى الغربية التي أرادت استغلال الدولة الجديدة كقاعدة متقدمة لخدمة نفوذها في الشرق الأوسط.

يؤكد المؤرخ الإسرائيلي آفي شلايم هذا الأمر بقوله:

"إسرائيل لم تكن فقط ملاذًا لليهود، بل كانت مشروعًا جيوسياسيًا يخدم مصالح الغرب أولًا." (الجدار الحديدي، ٢٠٠٠).

وبهذا، لم تعد المسألة اليهودية مسؤولية أوروبية، بل تحوّلت إلى صراع بين العرب وإسرائيل. وأتاح هذا للقوى الغربية فرصة التخلص من مسؤوليتها التاريخية عن معاداة السامية، وتبرير دعمها غير المشروط لإسرائيل باعتبارها "ضحية دائمة"، رغم أنها أصبحت أقوى قوة عسكرية في الشرق الأوسط.

٤. الصهيونية بين الاستعمار وإعادة إنتاج السلطة

لفهم العلاقة العميقة بين الصهيونية والاستعمار الغربي، لا بد من النظر إليها كنظام سياسي يسعى إلى إعادة إنتاج السلطة والشرعية الأيديولوجية عبر إزاحة السكان الأصليين، وإحلال سردية تاريخية جديدة مكانهم. يوضح إدوارد سعيد هذه المسألة بقوله:

"على المرء أن يعترف بأن جميع الليبراليين، وحتى أغلب الراديكاليين، كانوا عاجزين عن التغلب على المناورة الصهيونية لمساواة معاداة الصهيونية بمعاداة السامية."

وهذا يفسّر كيف أن الصهيونية لم تكتفِ بإحلال المستوطنين مكان السكان الأصليين، بل سعت أيضًا إلى نزع الشرعية عن أي معارضة فلسطينية عبر وصمها بمعاداة السامية. وهكذا، تم دمج الصهيونية ضمن المنظومة الاستعمارية العالمية، حيث أصبحت إسرائيل امتدادًا لنفس الممارسات التي استخدمتها القوى الاستعمارية في مناطق أخرى.

٥. الاستشراق والصهيونية: أوجه التشابه في الهيمنة

إن النظرة الاستشراقية التي روّج لها المستعمرون الغربيون تجاه المسلمين لم تختلف كثيرًا عن الطريقة التي تعاملت بها الصهيونية مع الفلسطينيين. فقد تم إعادة إنتاج نفس الخطاب الاستعماري ضد الفلسطينيين، كما كان يتم توجيهه سابقًا ضد العرب والمسلمين في الخطاب الاستشراقي الكلاسيكي.

يشير الصحفي الإسرائيلي داني روبنشتاين إلى هذه الظاهرة بقوله:

"الصهاينة تبنوا تجاه الفلسطينيين نفس موقف المستشرقين الكولونياليين؛ لقد أصبح الفلسطينيون موضوعًا للاستشراق الإسرائيلي، تمامًا كما كان المسلمون موضوعًا للاستشراق الأوروبي."

وبذلك، فإن الإدارة الإسرائيلية للضفة الغربية لم تكن عشوائية، بل كانت مستوحاة من نموذج الإدارة الاستعمارية التي استخدمها الغرب في مستعمراته، حيث كانت القيادات العسكرية الإسرائيلية تتلقى تكوينها في الدراسات الإسلامية عبر الجامعات العبرية، بنفس النهج الذي اتبعه المستشرقون الأوروبيون في التعامل مع المستعمرات الإسلامية.

٦. معاداة السامية: كيف يُتهم العرب بعداء أنفسهم؟

إذا كان العرب ساميين مثل اليهود، فإن اتهامهم بـ"معاداة السامية" هو مغالطة تاريخية واضحة. العرب، مثل اليهود، ينتمون إلى الشعوب السامية، وهذا ما يؤكده العديد من المؤرخين. يقول المؤرخ البريطاني أرنولد توينبي في كتابه "دراسة في التاريخ" (١٩٤٨):

"العرب واليهود كلاهما شعوب سامية، ومن غير المنطقي اتهام العرب بمعاداة السامية، لأنهم سيكونون بذلك يعادون أنفسهم."

هذا التشويه للمصطلح هو جزء من استراتيجية دعائية هدفها إسكات أي انتقاد للصهيونية من قبل العرب والمسلمين، رغم أنهم لم يكونوا طرفًا في اضطهاد اليهود الأوروبيين.

٧ كيف تم توجيه إسرائيل لخدمة الغرب؟

إن تحليل الوجود اليهودي في الشرق والغرب يُظهر أن الصهيونية لم تكن مجرد حركة يهودية، بل أداة غربية لإعادة توجيه المشكلة اليهودية نحو العالم العربي، وهذا فكر من العلاقات الدولية، النظرية التي تفسر هذا الطرح في العلاقات الدولية هي "نظرية الواقعية (Realism) والنيو-واقعية Neorealismمما أتاح للغرب التخلص من مسؤولياته التاريخية، وتبرير دعمه غير المحدود لإسرائيل، وتحويل الصراع إلى مسألة أمنية دولية، صلبه العقيدة الدينية، بدلاً من أن يبقى موضوعًا للمساءلة التاريخية.

جيمس زغبي

علّقوا المشانق... وطبّقوا «القاتل يُقتل»

حبيب شلوق

لم يشهد لبنان في تاريخه هذا العدد الكبير من جرائم القتل الفردية، في نحو شهر وتحديداً منذ انتخاب العماد جوزف عون رئيساً للجمهورية ثم تكليف القاضي نواف سلام تأليف الحكومة. صحيح في أيام حروب الأخرين على أرضنا والتي تأثرت فيها مجموعات حزبية معينة وكانت وقوداً لها، شهد لبنان حوادث قتل بالعشرات معظمها طائفية، ولكن اليوم لم يعد جائزاً حصول هذا العدد من الجرائم، مع زوال أكثر من إحتلال ــ ولو بقيت فلول ــ ووصول رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة بهذين الزخم والتأييد.

مشكلة لبنان أنه لم يحظَ بوزير داخلية "عندو ركاب" منذ تسوية الدوحة إلى اليوم، لأن التشكيلات الوزارية صارت تأتي بالتوافق. ومَن وصل برضا الجميع استمات لإرضاء الجميع.

نحن اليوم في حاجة إلى وزير داخلية شبيه بالعميد ريمون إده.

ففي عام ١٩٥٨كلّف الرئيس فؤاد شهاب الرئيس رشيد كرامي رئاسة حكومة رباعية ضمت إليه الحاج حسين العويني وريمون إده وبيار الجميل، لوقف الثورة التي كان يقودها الرئيس صائب سلام متزعماً المسلمين (تدعمه مجموعات مسيحية خجولة من جماعة الرئيس بشارة الخوري والحزب الدستوري)، ضد رئيس الجمهورية كميل شمعون متزعماً المسيحيين وفي مقدمهم حزبا الكتائب بقيادة الشيخ بيار الجميل والقومي السوري الإجتماعي بقيادة أسد الأشقر . وطبعاً نتيجة إقتناع شكّل شهاب حكومة رباعية لم يرَ لبنان بقوتها برئاسة رشيد كرامي ضمّت بين مَن ضمّت العميد ريمون إده وزيراً للداخلية والخطوة الأولى التي اتخذها إده كانت إنشاء الفرقة ١٦ من شرطة مدينة بيروت وتكليف الضابط عبد الحميد الأحدب قائداً لها ، علماً أن الأحدب قاد لاحقاً انقلاباً على الرئيس سليمان فرنجيه، أُحبط في مهده بانقلاب فولكلوري من "أهل البيت" بقيادة الصديق اللواء أنطوان بركات .

ولإهماد الثورة، رأى فؤاد شهاب أن ريمون إده هو الأفضل من دون منازع في هذا المجال، وكلفه بالتشاور مع كرامي، وزارة الداخلية.

وتسلّم إده الداخلية، ولأنه "لا يمزح" واجهته جريمة قتل ٣ مسيحيين في محلة البسطا على يد ابرهيم النابلسي المعروف باسم "التكميل". فأصدر العميد أمراً للفرقة ١٦ ، ومشى أمامهم إلى مقر التكميل وإعتقلوه وسلّموه للقضاء.. الذي اصدر بعد أيام قراراً بإعدامه ... وأُعدم، استناداً إلى المرسوم الرقم ٩٩٤ تاريخ ١٩٥٩/٠٤/١٥ الذي ينص على أن "كل مرتكب جريمة قتل عن عمد وغير قابل للإصلاح ومحكوم سابق يجب إعدامه". (القاتل يقتل). وقبل قرار الإعدام ساد تردّد، إذ صَعُبَ على الوزراء السنة الموافقة على إعدام سني. ولكن العميد رأى إعدام القاتل إلى أي طائفة انتمى، فكيف إذا قتل ثلاثة من غير طائفته بعد ضبط ثورة طائفية(المادة ٥٤٩ عقوبات).

كان ريمون إده يريد إهماد الثورة، وهو تمكن وقاد قوة من الفرقة ١٦ إلى مكان لجوء "التكميل"، وأتوا به إلى القضاء الذي حكم عليه بالإعدام ، ووقّع فؤاد شهاب القرار وأُعدم.

فؤاد شهاب كان أيضا :"عندو ركاب".

ولم يجرؤ أحد بعدها على أي عمل إجرامي وانطفأت الثورة..

وللمعلومات تبين لاحقاً أن قوة الفرقة ١٦ التي ذهبت لاعتقال "التكميل" كانت تحمل سلاحاً من دون ذخيرة باستثناء واحد للرد على أي رصاص يواجهها... ولم تطلق رصاصة واحدة.

وللمعلومات أيضاً أن تنفيذ الإعدام منذ أيام الرئيس بشارة الخوري كان كالآتي : الخوري (١٩٤٣ ــ ١٩٥٢) ١٩ حكماً، كميل شمعون (١٩٥٢ ــ ١٩٥٨) حكم واحد، فؤاد شهاب (١٩٥٨ــ ١٩٦٤) ٢، شارل حلو (١٩٦٤ ــ ١٩٧٠) لم ينفذ أي حكم، سليمان فرنجية (١٩٧٠ ــ ١٩٧٦) ٤ ، الياس سركيس (١٩٧٦ ــ ١٩٨٢) لم ينفذ أي حكم، أمين الجميل (١٩٨٢ ــ ١٩٨٨) حكم واحد ، الياس الهراوي (١٩٨٩ ــ ١٩٩٨) ١٤، اميل لحود (١٩٩٨ ــ ٢٠٠٧) ٣ أحكام، ميشال سليمان (٢٠٠٨ ــ ٢٠١٤) لم ينفذ أي حكم، ميشال عون (٢٠١٦ ــ ٢٠٢٢) لم ينفذ أي حكم.

معارك الهرمل تطرح قضية الترسيم الحدودي مع سوريا

نبيل الحلبي

بعد الحرب العالمية الأولى، وتفكك الجيش العثماني في المشرق العربي عام ١٩١٨، بقيت بلاد الشام موحدة إدارياً وسياسياً تحت حكم "المملكة العربية السورية الهاشمية" حتى صيف ١٩٢٠، حين اجتاحت القوات الفرنسية البلاد بقيادة الجنرال هنري غورو، وقبل اقرار "عصبة الأمم" لصك الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان بعامين.

رغم سيطرتها الكاملة على سوريا، وبعد إعلانها تأسيس "دولة لبنان الكبير" في ١ أيلول ١٩٢٠، وسيطرتها عليه، لم تقم فرنسا بترسيم الحدود بين لبنان وسوريا بشكلٍ مناسب ودقيق، بل رسمت الحدود عشوائياً مستندةً إلى الحاجز الطبيعي لسلسلة جبال لبنان الشرقية، من دون التطرق إلى الوضع الديمغرافي القائم للسكان المحليين في تلك القرى المتداخلة، نظراً الى الخصوصيات العشائرية والعائلية، والمصالح الاقتصادية والملكيات الزراعية المتداخلة والشديدة التعقيد التي تحكم معظم المناطق الحدودية بين لبنان وسوريا.

ظلت هذه التعقيدات بعد الاستقلال، حيث اكتفت حكومة البلدين بتدشين المعابر الحدودية البرية النظامية، من دون الاقتراب من المسائل الشائكة التي من شأنها خلق توترات سياسية واجتماعية واقتصادية في الداخل اللبناني الهش، مثل اقامة علاقات ديبلوماسية بين البلدين، وترسيم الحدود البرية والبحرية بينهما، الأمر الذي كانت تتحفّظ عليه القيادات الإسلامية اللبنانية، ولا يحظى بحماسٍ من الجانب السوري ايضاً.

كذلك يجب ألا يغيب عن بالنا أن موضوع ترسيم الحدود لم تكن تعوقه اعتبارات سياسية وتاريخية فحسب، بل كانت لدى بعض الأعيان والنافذين في البلدات الحدودية منافع اقتصادية كبيرة، من خلال رعايتهم لشبكات التهريب والتي يستمدون منها نفوذاً سياسياً واجتماعياً كبيراً، ومنافع مادية هائلة شكّلت مورداً حيوياً للعديد من رجالات السلطة في البلدين.

خلال أحداث ١٩٥٨، وهي أول حرب أهلية لبنانية بعد الاستقلال، لم تكتفِ الغالبية المسلمة في لبنان بمطالبة الرئيس كميل شمعون بالاستقالة، بل ذهب بعضهم إلى المطالبة بالوحدة مع سوريا، إسوةً بالوحدة القائمة آنذاك بين مصر وسوريا تحت مسمى "الجمهورية العربية المتحدة". اتهمت السلطات اللبنانية حينها جهاز الاستخبارات العسكرية في سوريا المعروف بإسم "الشعبة الثانية" باستخدام المعابر الحدودية غير الشرعية بين البلدين لتمرير السلاح والذخائر الى المتمردين على حد وصفها.

في عهد الرئيس فؤاد شهاب استخدمت

الاستخبارات العسكرية اللبنانية (المكتب الثاني) المعابر الحدودية غير النظامية مع سوريا من أجل تنفيذ عملية أمنية سرية وخاصة، قضت بتحرير وزير الداخلية السوري الأسبق عبد الحميد السرّاج، من سجن المزّة العسكري، وتهريبه عبر بلدة دير العشائر إلى لبنان، قبل تأمين سفره إلى مصر تنفيذاً لرغبة الرئيس جمال عبد الناصر. جاء ذلك بعد نجاح الانقلاب على الوحدة في سوريا بقيادة العقيد عبد الكريم النحلاوي.

بعد سنوات حاول جهاز الاستخبارات العسكرية اللبناني "المكتب الثاني" ضبط المعابر الحدودية غير النظامية مع سوريا ومراقبتها، لكنه لم يوفّق بشكل كامل، بعد أن سهّل نظام صلاح جديد تدفق كوادر الفدائيين الفلسطينيين وعناصرهم من سوريا إلى لبنان بعد الصدامات الدامية التي وقعت بين الفصائل الفلسطينية والسلطات الأردنية في أيلول ١٩٧٠.

بسبب الانقسام السياسي اللبناني حول الهوية العربية للبنان التي حسمها "اتفاق الطائف" عقب انتهاء الحرب الأهلية، بقي موضوع طرح ترسيم الحدود بين البلدين من المحرّمات السياسية في لبنان، وهي تلتقي مع رغبة حكّام سوريا المتعاقبين، سواء أكانوا من رجالات الدولة في فترة الحكم الوطني، أو كانوا ناصريين، أو بعثيين، فجميعهم يشترك بالنظرة الواحدة إلى "دولة لبنان الكبير" على أنه كيان من صنيعة الاستعمار تمّ سلخه من الجسد الشامي الأكبر.

ب انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان في ٢٥ أيار ٢٠٠٠، عاد الحديث مجدداً حول مسألة ترسيم الحدود البرية مع سوريا، بعد تذرع "حزب الله" باحتلال الجيش الاسرائيلي لمزارع شبعا وقرية الغجر لبقاء سلاحه كـ"مقاومة" مشروعة ضد الاحتلال، في الوقت نفسه رأى معارضوه أن مزارع شبعا وقرية الغجر هي ارض سورية، مطالبين بضرورة ترسيم الحدود الشرقية لسد ذريعة "حزب الله" في إبقاء سلاحه.

عقب اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وتحت ضغط شعبي لبناني ودولي انسحبت القوات السورية من كامل الأراضي اللبنانية في نيسان من العام ٢٠٠٥، بعد ذلك بثلاث سنوات، وتحديداً في ١٥ تشرين الأول ٢٠٠٨، قام رئيس الحكومة سعد الحريري بالإعلان لأول مرة (كزعيم سني) عن نهائية الكيان اللبناني، طارحاً شعار "لبنان أولاً"، وهذا ما لم يقدم عليه أي زعيم سني لبناني في السابق. بل ذهب الحريري إلى أبعد من ذلك حين طالب بعلاقات ديبلوماسية بين البلدين، وقام بتدشين أول سفارة لبنانية في سوريا عام ٢٠٠٩، تكريساً لنهائية الدولة اللبنانية وفصلها التام عن سوريا، كما طالب بترسيم الحدود بين البلدين.

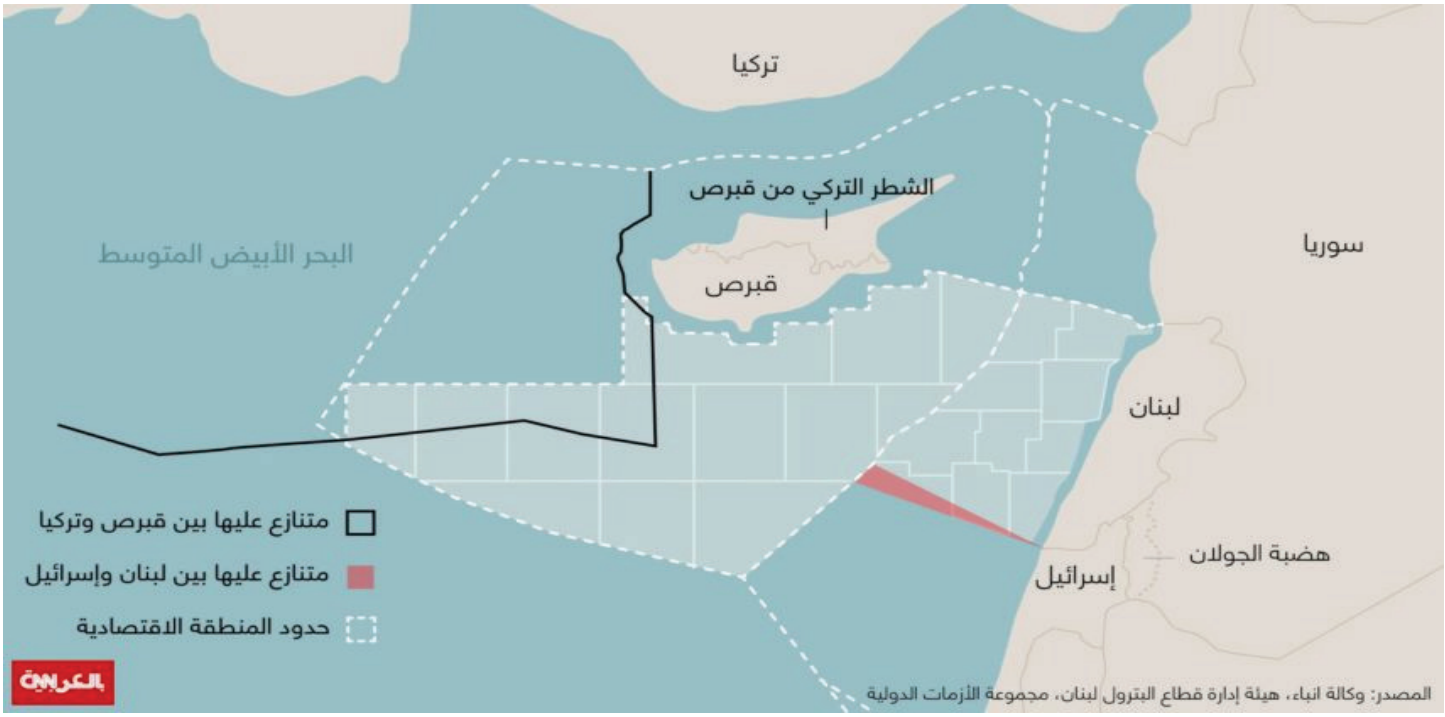

اضطر نظام بشار الاسد إلى اقامة علاقات ديبلوماسية مع لبنان، وعيّن سفيراً من طائفته، مع طاقم أمني قوامه ١٥ كادراً من المخابرات أعطاهم صفة ديبلوماسية. ثم ما لبث أن قطع الحدود البرية غير النظامية بين تل كلخ السورية ومنطقة وادي خالد شمال لبنان، حيث تم اعتقال عشرات الاشخاص بتهمة ارتكاب جرائم تمس بالاقتصاد السوري، غالبية هؤلاء المعتقلين باتت ضحايا جريمة الاختفاء القسري.

كانت خطوة نظام بشار الأسد انتقامية وانتقائية، إذ استهدفت المصالح التجارية لأبناء عكار، المعروفة بالخزّان السنّي اللبناني إضافةً إلى شركائهم السنّة في تل كلخ السورية، فيما عزز نظامه معابر التهريب من جهة محافظة الهرمل، حيث أنشأ المهربون الموالون لنظام الأسد و"حزب الله" ميناءً تجارياً غير شرعي في بلدة القصر اللبنانية المتاخمة للحدود السورية.

بعد اندلاع الحرب في سوريا، عقب "ثورة الحرية والكرامة"، استغل "حزب الله" وحلفاؤه المعابر الحدودية غير النظامية بين لبنان وسوريا، وجعلوها قواعد انطلاق لحملاتهم العسكرية واللوجيستية، كما استخدمها "الحزب" في نشاطه التجاري الأسود الموازي والعابر للحدود، والذي أكسبه مناصرين محليين من العاملين في مجال التهريب والزراعات الممنوعة، والمطلوبين للقضاء اللبناني.

بعد تحرير سوريا وإسقاط حكم آل الأسد بالضربة العسكرية، بدأ جهاز الأمن العام السوري بملاحقة عصابات التهريب والمخدرات والكشف عن معامل الكبتاغون، وإتلاف المواد المخدرة في عدد من المناطق السورية.

يوم ٦ شباط الجاري، أثناء عملية أمنية في عدد من بلدات ريف حمص الغربي، وقعت اشتباكات بين عناصر من جهاز الأمن العام السوري مع مجموعات مسلحة من عصابات التهريب التي كانت تحظى بدعم من "حزب الله" وحمايته، وينتمي أفرادها إلى عشائر شيعية لبنانية من محافظة الهرمل، ويسكن عدد منهم قرى سورية ضمن محافظة حمص منذ عقود رغم أنهم لبنانيون. قسمٌ كبير منهم قام نظام الأسد بمنحه الجنسية السورية ضمن سياسة الهندسة الديمغرافية التي انتهجها في سوريا مع حليفه الإيراني. كان "حزب الله" قد استغل هذا الواقع الديمغرافي، فقام بتجنيد سكان هذه القرى في حربه ضد غالبية الشعب السوري على مدار ١٤ عاماً، وأنشأ قواعد عسكرية ثابتة له، بقيت في تلك القرى الحدودية بعد سقوط نظام الأسد بشهرين!

أشعلت هذه المواجهات ملف ترسيم الحدود السورية اللبنانية مجدداً، وبرزت مسألة القرى السورية التي يسكنها لبنانيون، أو تلك التي تملك عوائل لبنانية فيها أراضٍ ومزارع، وهذا الأمر لا يقتصر على ريف حمص الغربي، حيث تدور المواجهات اليوم. بل هي واقع تاريخي ممتد من شمال لبنان إلى منحدرات جبل الشيخ جنوباً.

بعض هذه القرى هي:

المشيرفة، في ريف حمص حيث يملك لبنانيون من وادي خالد العكارية أراضٍ شاسعة فيها منذ زمن طويل.

في ريف حمص الغربي المحيطة بمدينة القصيّر تتوزع ١٧ قرية يسكنها عدد من اللبنانيين ويملكون أراضٍ فيها، وهي:

حاويك، مطربة، زيتا، السماقيات، الديابية، بلوزة، النزارية، اكوم، حوش السيد علي، الحمام، الجنطلية، المصرية، ربلة، البويضة، الزراعة والعقربية.

تملك العديد من عائلات وعشائر محافظة الهرمل أراضٍ وبساتين في تلك القرى، وبعض هؤلاء اللبنانيين فضل البقاء في تلك البلدات السورية لزوم معيشته وقربه من أراضيه الزراعية.

يملك العديد من أبناء عرسال عقارات في عدد من قرى القلمون الغربي من منازل وبساتين، لا سيما في بلدات جراجير، قارة، راس المعرة وفليطة. بالنزول قليلاً جنوباً، نرى العجب العجاب في حالة بلدة الطفيل اللبنانية، التي تحيطها من كل جانب الأراضي السورية، وبعض سكانها مواطنون سوريون.

رغم كون الطفيل بلدة لبنانية تابعة لقضاء بعلبك، إلّا أنّ طريق الوصول إليها يكون عبر الأراضي السورية!

ينسحب الأمر كذلك على املاك بلدية مجدل عنجر التي تمتد إلى خارج نقطة المصنع الحدودية وصولاً إلى جديدة يابوس.

كما لا يخفى على معظم اللبنانيين إسم مزارع شبعا عند سفح جبل الشيخ ومزرعة بيت جن والتمازج العائلي بين سكانها وسكان قريتي شبعا وكفرشوبا التابعتين لقضاء حاصبيا في لبنان.

جغرافيا منسية دفع سكانها ضريبة تقسيم جائر منذ ١٠٠ عام، ثم دفعوا ضريبة إهمال الحكومات الوطنية بعد الاستقلال، ووقعوا فريسة الاستغلال الاقتصادي والأمني كلّفت مئات الشباب منهم أثماناً غالية من حياتهم إلى حريتهم وصولاً إلى لقمة عيشهم.

محاضر في جامعة واشنطن أرسل دراسة إلى ترامب حول نقل سكان غزة وتطويرها

أثار اقتراح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنقل الفلسطينيين من قطاع غزة ثم إعادة تطويره موجة من الصدمة في جميع أنحاء العالم. ولكن هذه الخطة، التي رفضها العالم العربي وجزء كبير من المجتمع الدولي، رحب بها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو باعتبارها فكرة "يمكن أن تغير التاريخ"، و"تستحق الاستماع إليها بعناية"، و"أول فكرة أصلية تُطرح منذ سنوات".

ولكن بالنسبة لرجل واحد في واشنطن، فإن الاقتراح الذي كشف عنه ترامب أثناء استضافته نتنياهو في البيت الأبيض يوم الثلاثاء لم يكن مفاجئا: إنه جوزيف بيلزمان، الأستاذ بجامعة جورج واشنطن. باعتباره خبيرا في الاقتصاد والعلاقات الدولية ورئيس مركز التميز للدراسات الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الجامعة، قام بيلزمان بوضع الخطة وتقديمها إلى فريق ترامب في أوائل شهر يوليو ٢٠٢٤. تم الكشف عن تفاصيل خطة بيلزمان لأول مرة من قبل الدكتور كوبي باردا، وهو مؤرخ إسرائيلي متخصص في السياسة الأمريكية والاستراتيجية الجغرافية، خلال مناقشة أجراها مع بيلزمان في بودكاست "أمريكا، بيبي!" في أغسطس ٢٠٢٤.

قال بيلزمان لباردا: "لقد فكرت، حسنا، لماذا لا أكتب نوعا من المنظور خارج الصندوق حول كيفية إصلاح غزة بعد انتهاء الحرب (...) ذهبت الوثيقة إلى أنصار ترامب لأنهم هم الذين كانوا مهتمين بها في البداية – وليس أنصار بايدن. لقد طلب مني [فريق ترامب] التفكير خارج الصندوق بشأن ما يجب أن نفعله بعد [الحرب]، حيث لم يكن أحد يتحدث عن ذلك حقا". ومنذ ذلك الحين، نُشرت دراسة بيلزمان، التي تحمل عنوان "خطة اقتصادية لإعادة بناء غزة: نهج البناء والتشغيل والتحويل"، في مجلة "غلوبال وورلد جورنال". (كتبها في يوليو، لكنها نُشرت على الإنترنت في أكتوبر).

وعلاوة على ذلك، وبسبب الحرب التي اندلعت في أعقاب هجوم حماس على إسرائيل في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، أصبح الدمار في غزة واسع النطاق لدرجة أنه لا يمكن إصلاحه أو إعادة إعماره، وفقا للأستاذ. في الواقع، وفقا لبيلزمان، لن يدخل أي كيان استثماري خاص أو دولي غزة في ظل الوضع الراهن. "عليك أن تبدأ من الصفر"، حسبما قال لباردا.

قدم بيلزمان بيانات إضافية معروفة بالفعل للجمهور: حتى عام ٢٠٢٢، بلغ معدل البطالة في غزة ٤٥٪، وعاش ٥٣٪ من السكان تحت خط الفقر، مقارنة بنحو ١٣٪ من الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية. وفقا لتقديرات البنك الدولي من مارس ٢٠٢٤، والتي استشهد بها بيلزمان، كان حوالي ١,٢ مليون شخص في غزة بلا مأوى ومعوزين "بسبب أفعال حماس". بالإضافة إلى ذلك، تعرض ٦٢٪ من المباني التي لا تزال قائمة لأضرار جسيمة جعلتها غير صالحة للسكن ودُمر ٩٠٪ من الطرق الرئيسية.

وقال بيلزمان في بودكاست باردا: "عليك تدمير المكان بالكامل، وعليك البدء من الصفر. ثم لديك اقتصاد يتألف في الواقع من ثلاثة قطاعات: لديك إمكانات السياحة، ولديك إمكانات الزراعة، ثم لديك – لأن الكثيرين منهم أذكياء – التكنولوجيا الفائقة".

وقال إن خطته "بدأت بنموذج ثلاثي لقطاع لغزة، لكنها تتطلب إفراغ المكان تماما. أعني إفراغه حرفيا والبدء من الصفر – ويمكن إعادة تدوير الخرسانة". "هذا نموذج قطاعي مثلثي، لكن تنفيذه يتطلب إخلاء المنطقة بالكامل حتى يكون بالامكان إعادة

تدوير الخرسانة المدمرة – مما يضمن عدم بقاء أي شيء من البناء العمودي الممتد عميقا تحت الأرض".

تستخدم الخطة التي قدمها بيلزمان، الذي عمل سابقا مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) في التنمية الاقتصادية في الصين، طريقة البناء والتشغيل والتحويل (BOT)- وهو نموذج تم تنفيذه في البلدان النامية. وفقا لهذه الطريقة، تدخل شركات ومنظمات القطاع الخاص في شراكات استثمارية مع كيانات حكومية، وتتلقى عقد إيجار عقاريا من الحكومة لمدة ٥٠-١٠٠ عام.

في ظل هذا النظام، تقوم جهة خاصة بإنشاء المشروع وتشغيله لعدة عقود، وبعد ذلك تنتقل الملكية إلى هيئة عامة. وخلال فترة التشغيل، يُسمح للجهة الخاصة بتحصيل رسوم مقابل استخدام البنية الأساسية.

وحدات سكنية على الطراز الصيني

في بحثه، يصف بيلزمان نهجه بأنه يتعامل مع غزة "من منظور اقتصادي بحت"، والذي يسعى إلى "حل استثماري لتجربة فاشلة" – أي قطاع غزة منذ انسحاب إسرائيل منه في عام ٢٠٠٥.

من بين أمور أخرى، تهدف خطة بيلزمان إلى تشغيل قطاع غزة بالكامل بالطاقة الشمسية، وعبور نظام سكك حديدية خفيفة فيه، وخدمة مطارات وموانئ بحرية. سيكون القطاع مستقلا عن إسرائيل فيما يتعلق باحتياجاته من الطاقة.

وفي الوقت نفسه، يكتب: "لا توجد قيود مسبقة على تنقل السكان المحليين للخروج من غزة".

وبحسب خطة بيلزمان، فإن "تكلفة إعادة إعمار غزة على نطاق واسع سوف تتراوح بين تريليون إلى تريليوني دولار، وسوف يستغرق استكمالها من خمس إلى عشر سنوات". ويستند تقديره إلى نموذج يحلل اقتصاد غزة بعد الحرب، والذي يعتمد على قطاعات الزراعة والسياحة والتكنولوجيا.

ويتصور بيلزمان إقامة مطاعم وفنادق ووسائل راحة فاخرة أخرى على الجانب الغربي من القطاع المطل على البحر؛ ومبان سكنية – "وحدات سكنية على طراز جمهورية الصين الشعبية تتألف من ثلاثين طابقا" على الجانب الشرقي. ويكتب أنه ستكون هناك مناطق زراعية ودفيئات زراعية بين هذه المباني.

وسوف تتطلب إعادة الإعمار "الحفر الكامل لأنفاق الإرهاب"، رغم أن بيلزمان يقول إن الجيش الإسرائيلي قام بالفعل بالكثير من العمل.

ويشير بيلزمان مرارا وتكرارا في دراسته إلى أن أسلوبه المفضل لحكم غزة هو الحكومة الإلكترونية، أي الحكومة التي تستخدم الوسائل التكنولوجية. وعلى وجه الخصوص، "سيتم تبادل الأموال بين السكان والشركات حصريا عبر شبكة تبادل عبر الإنترنت"، مما يستبعد الحاجة إلى النقود الورقية أو بطاقات الائتمان أو المساعدات الأجنبية. ولن يتمتع القطاع بأي سلطة نقدية، وسوف "تخضع جميع تدفقات رأس المال لسيطرة أصحاب المصلحة الأجانب".

بالإضافة إلى ذلك، يقترح بيلزمان أن يشرف خبراء يعينهم المساهمون الأجانب على نظام تعليمي يقوم على نزع التطرف، "مع إشراف خارجي لضمان تنمية السكان المهرة". ويقترح بيلزمان استيراد المناهج الدراسية – من رياض الأطفال إلى الجامعة – من النماذج التعليمية في الإمارات أو السعودية، استنادا إلى الإصلاحات الأخيرة والتعاليم الإسلامية السُنّية الصوفية في هذين البلدين.

ويجب اسناد مهمة الأمن لـ"شركاء يتقاسمون المصلحة المشتركة في إبعاد حماس وشركائها من أي دور"، و"معنيين بنزع السلاح من غزة بشكل دائم".

وفقا لبيلزمان، لا تتمتع حماس بحقوق ملكية في غزة، بموجب اتفاقيات أوسلو الموقعة في عام ١٩٩٣، والتي يقول إنها تُركت كما هي عندما انسحبت إسرائيل من غزة في عام ٢٠٠٥.

قراءة في الانسحاب الاسرائيلي من لبنان

العقيد شربل بركات

كانت المرحلة الأولى من الانسحاب الاسرائيلي حددت بمهلة ستين يوما بعد الاتفاق على وقف اطلاق النار وتنتهي في السادس والعشرين من شهر كانون الثاني الماضي، ولم تنفذ بشكل كامل، فقد طلبت اسرائيل مهلة أخرى تنتهي في الثامن عشر من شباط الحالي لاتمام انسحابها. وكان الانسحاب الأول شمل بعض النقاط التي دخلها هؤلاء خلال الحرب لوقف اعتداءات حزب الله وعناصره، وكانت جهزت لاعمال قتالية ومنها داخل القرى والتجمعات السكنية، ما أجبر الجيش الاسرائيلي على الطلب من الأهالي المدنيين اخلاء مساكنهم قبل دخوله اليها والقيام بأعمال التفتيش والقتال حيث وجب وتدمير المنشآت العسكرية فيها.

كان قرار مجلس الأمن الدولي ١٧٠١ الذي صدر بعد حرب ٢٠٠٦ ينص عل سحب عناصر الحزب من جنوب الليطاني، ومن هنا كانت حكومة اسرائيل قد أعلنت بأن هدفها الوصول إلى نهر الليطاني وتنظيف المنطقة الواقعة بينه وبين الحدود من تواجد عناصر حزب الله ومقاتليه والتمركز فيها لمنع استهداف المنطقة الشمالية، وبالتالي امكانية إعادة المهجرين الاسرائيليين إلى قراهم. لكن الحكومة اللبنانية تعهدت بالقيام بالمهمة، وليس فقط منع تواجد حزب الله جنوب الليطاني، بل أيضا حصر السلاح بسلطة الدولة، حيث تحددت العناصر التي يحق لها حمل السلاح بشكل دقيق على كامل الأراضي اللبنانية بدءً من عناصر الجيش وقوى الأمن وصولا إلى حراس البلدية. ما يعني أنه على الدولة اللبنانية التزام تجريد كل الأحزاب من اسلحتها تنفيذا للقرار الدولي ١٥٥٩ الذي يعتبر أساسا للقرار ١٧٠١. وقد مكّن تحجيم حزب الله بعد هذه الحرب من انتخاب رئيس للجمهورية وتعيين رئيس للوزراء ما لم يكن بالامكان خلال سنتين من الدوران في حلقة مفرغة.

لكن الحكومة اللبنانية لم تبسط سيطرتها على البلاد كما هو وارد بالاتفاق واكتفت بالطلب إلى الجيش اللبناني تسلّم المواقع التي يخليها الأسرائيليون جنوب الليطاني. من هنا فقد كان من يرعى الاتفاق مكبّل اليدين تجاه عدم وفاء الحكومة اللبنانية بتعهداتها، ما اضطره للمساومة مع الاسرائيليين حول تنفيذ الأتفاق. وهكذا فقد أخلت اسرائيل كامل المناطق البعيدة عن الحدود قبل موعد الستين يوم وطلبت تمديد المهلة إلى الثامن عشر من شباط لكي تنهي تنظيف المناطق الحدودية بشكل كامل من التحصينات والأبنية التي يمكن أن تستخدم كقواعد للقتال في المستقبل. لم تتم العملية بهذه البساطة إذ نفذ حزب الله خطة اعلامية أدت إلى تحرك شعبي شدد على عودة المواطنين إلى قرى لم ينسحب منها الاسرائيليون ولا دخلها الجيش اللبناني، ما أدى إلى مقتل وجرح عدد من المواطنين بدون سبب إلا نجاح الحزب بخلق مشكل للحكومة الجديدة وحشرها بين تنفيذ "اوامر العدو" أو مساعدة الأهالي للعودة إلى بيوتهم.

وكأن مسألة العودة بهذه البساطة، فقد كان الحزب فرض على لبنان الحرب خلال سنة كاملة من التحرش الغير مجدي دمرت المساكن والبنى وقتلت من قتلت تحت الركام، ومن ثم ظهر جليا استخدامه للمواطنين كدروع بشرية ولمنازلهم كمتاريس قتالية، ولم يستطع المواجهة ولا الصمود الذي طالما تغنى بهما. والحكومة التي تنوي اعادة المواطنين إلى قراهم اليوم مضطرة إلى استجداء القروض والمساعدات لبناء ما تهدم أو أقله تأمين أمكنة لاستقبال الأهالي في هذه القرى ريثما تنتهي عملية إعادة البناء.

اليوم يدور الحديث عن انسحاب الاسرائيليين من كافة القرى ولكنهم يطالبون بالبقاء في خمس تلال تشرف على القرى الاسرائيلية القريبة من الحدود لتطمين السكان الذين سيعودون إليها بعدم تعرضهم لاعتداءات كالتي حصلت في منطقة غزة مستقبلا، وهو أمر مفهوم نفسيا ولا يؤثر على حق لبنان باسترجاع أراضيه ولا حتى على سيادته، ويمكن اجراء اتفاق حول المدة المطلوبة للشعور بالأمان والعودة إلى ما قبل ٢٠٢٣ أو اثبات الدولة اللبنانية بأنها مسؤولية عن حماية حدودها كما تعهدت في اتفاقية الهدنة التي رعت هذه الحدود مدة تزيد عن عشرين سنة بدون أي حوادث تذكر وذلك قبل اتفاقية القاهرة المشؤومة، أو ريثما يتوصل لبنان مستقبلا إلى تفاهمات حول السلام الدائم الذي يجري الحديث عنه في المنطقة كلها.

ولكن حزب الله وأسياده في طهران لن يقبلوا بأي حل إذا ما طلب رأيهم، وهم يفضلون الفوضى التي تعيد لهم دورهم في تخريب بيوت اللبنانيين وأسس دولتهم، وجعلهم متاع يشرى ويباع في سوق حروب الشرق الأوسط التي ستنتهي في كل مكان ما عدى لبنان. لأن من يتهافت على تسلّم المسؤولية لا يزال يعيش بعقلية النظام السوري، أي أنه يريد أن يستفيد من السلطة بينما يترك القرار لغيره، ولا يمكنه تحمّل المسؤولية فيتغطى خلف شعارات ونظريات واهية بينما يترك القرار للشارع وللغوغائيين. ومن هنا نحذّر من مستقبل قاتم حيث سيصبح لبنان فيه دولة مارقة يحكمها ربما مسؤول تعينه الأمم المتحدة كما هو الحال في كوسوفو إذا لم يكن منطقة سائبة لا يحكمها قانون كما هو الحال في الصومال. فإذا كان من يتصدّر القرار بدءً من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء اللذين توسم بهما اللبنانيون خيرا لا يعرفون التمييز بين مصلحة الوطن ودور الرؤساء في رعايتها، وبين تحرك الرعاع وتركهم يسيطرون على أمن البلاد والعباد، فإن مستقبل لبنان لا يبشر بالخير، وكل الآمال التي بنيت على القادة الجدد ستنهار، وأول الغيث طلب الرئيس الأميركي وقف المساعدات للبنان ريثما يُظهر قادته حسن الادارة والتحلي بروح الحكمة والقيادة لا بالجبن والتقاعس. فهل من يسمع أو هل من يفهم فيعي إلى أين تسير القافلة؟..

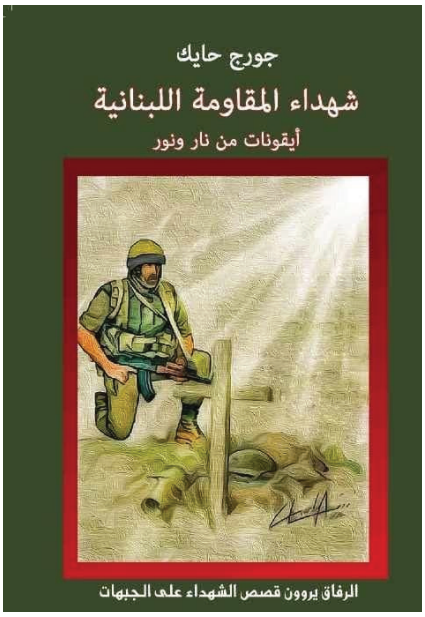

لا يمكن أن ننسى ما كتبه فيلسوف «المقاومة اللبنانية» شارل مالك عن شهدائنا ونسيانهم، لذلك، لن نساهم في تلك الخطيئة الكبرى، ولن ننسى المساحة الزمنية التي دامت ١٥ عامًا، واسمها الحرب اللبنانية من الـ١٩٧٥ حتى ١٩٩٠، إذ كانت مخضبة بالدم والتضحيات والوجع، لكنها شهدت أعظم بطولة للآلاف من الشباب والآهالي الذين استشهدوا على الجبهات أو شوّهوا أو ذبحوا، ولا يزال ذووهم يرفعون رؤوسهم إلى السماء كل يوم لمخاطبة فلذات أكبادهم!

هؤلاء الأبطال دافعوا عن كل ربوع لبنان الحرية وكرامة الإنسان في مواجهة الفلسطينيين والسوريين واليساريين والأصوليين، ضحّوا بحياتهم ليبقى «وطن الأرز»، لذلك استحقوا أن نخلّد ذكراهم في هذا الكتاب، أنهم «أيقونات من نار ونور»!

جورج حايك

من غزة إلى لبنان... انتصار الزوج والثعلب!

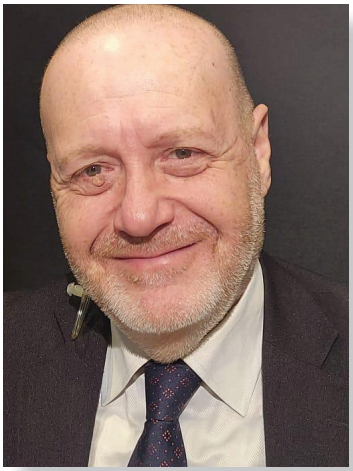

أنطوان سعادة

غـزة الجريحـة والمصابـة بالبـشر والحجـر بسـبب مغامـرة غـير محسـوبة ومتهـورة مـن قبـل حـماس التـي ورطـت مليـوني ونصـف المليـون بـشري، وقضـت عـلى مـا يملكـون لا بـل قضـت قضـت عـلى امالهـم وأحلامهـم وأرواحهـم واولادهـم.

لكن انتصرنا وكان النصر عظيما تهون معه الخسائر.

ايـن المشـكلة إذا تدمـر سـبعون بالمئـة مـن غـزة. وايـن المشـكلة إذا وقـع مـا يفـوق الخمسـين ألـف ضحيـة وآلاف آلاف الجرحـى والمعوقـين.. نحـن انتصرنـا!

هل تدرون كيف؟

سوف أخبركم كيف...

نعـم مـا زال قلـة قليلـة منـا تسـتطيع ان تلبـس اللبـاس العسـكري وتحمـل سـلاحها الفـردي وتنظـم عراضـة عسـكرية عنـد كل تبـادل لـلاسرى، وتحتمـي بالمدنيـين والأولاد والعـزل، وتختفـي عندمـا يذهـب الجميـع الى بيوتهـم، لأننـا لا نملـك سـوى سـلاحنا الفـردي ونخـاف مـن المـوت لأننـا رأينـا مـا اصـاب غيرنـا، وغـير ابهـين بالعـزل والأطفـال لان هـؤلاء وقـود الانتصـار.

كما في غزة كذلك في لبنان، لأنهم خريجو المدرسة نفسها ويعتبرون حتى المذلة انتصارًا.

بعـد كل الـذي حصـل للبنـان ولأبنائهـم والنـاس... كلـه انتصـار. حتـى وقـف إطـلاق النـار المشـين، انتصـار! وايضـاً ناسـهم وقـود لانتصاراتهـم الوهميـة.

ولكـن في علـم المبـارزة عندمـا يضـع أحـد المتبارزيـن السـيف عـلى رقبـة الخصـم يُعتبَر منتـصرًا وقـرار إبقائـه حيًّـا مـن عدمـه يعـود للمنتـصر.

هنا تستحضرني قصة صيداوية تشبه حال المنتصرين:

كان رجـل وزوجتـه يسـكنان احـد بسـاتين صيـدا ويربـون الدجـاج، إلا ان ثعلبًـا شريـرًا تعـوّد عـلى المجـيء كل ليلـة ليـسرق دجاجـة، وكل ليلـة الزوجـة تطلـب مـن زوجهـا ان يخـرج لطـرد الثعلـب.

إلا أن الـزوج كان اجـبن مـن يخـرج لطـرد الثعلـب إلى ان خـرج صبـاح احـد الايـام ووجـد الثعلـب ميتـاً أمـام البـاب فما كان منـه إلا ان دخـل المنـزل وجلـب بندقيـة الصيـد ووقـف فـوق راس الثعلـب وصرخ بأعـلى صوتـه حتـى تسـمعه الزوجـة وقـال: قـوم كلنـي قـوم...

انتصر الزوج

النصر العظيم: المتروبوليت إيليا (كرم)

ترجمة:

«سمعت صوت النبي يناديني !»

- هذه الكلمات ترددت مرات عديدة على لسان رئيس الكهنة فاسيلي شفيتس ، الابن الروحي للطوباوي سيرافيم الموقر من فيريتسا ، ومعه رئيس الكهنة فلاديمير تيماكوف الذي رافق الميتروبوليت ايليا كرم اثناء رحلته التاريخية لروسيا السوفياتية في عام ١٩٤٧ والذي تابع مجمل مسيرة المطران كرم ورفعه الى مرتبة الطوباويين القديسين كسيرافيم ساروفسكي ويوحنا كرونشتاد وغيرهم ، وجاء هذا الكلام في آخر حديث اجري معه في موسكو منذ شهرين فقط وهو الذي منذ ما يقارب العام من هذا التاريخ وصل الى المئوية من عمره وكان هو وغيره من العديد من آباء الكنيسة الروسية شهداء عيان على المآثر الروحية الكبرى التي ارتبطت برحلة الرسالة المسيحية طوال عمر المطران كرم . اسئلة كبرى و احداث عظام وشهادات حية مدعومة بقوة الوثائق التاريخية يتضمنها كتاب سيصدر باللغة الروسية خلال شهر على ابعد تقدير تحت عنوان «النصر العظيم والميتروبوليت ايليا كرم». من جملة هذه الاحداث نذكرها واحدة من عشرات الحوادث التي تدخل التاريخ من بابه النوراني المسيحي الناصع. فعلى سبيل الذكر لا الحصر ردة فعل البطريرك الروسي الراحل الكسي الاول (سيمانسكي) ، والذي بعد ان علم بالكم الغني من الهدايا التي اتى بها معه المطران كرم الى روسيا بعيد انتهاء الحرب العالمية الثانية هدية ليس فقط للكنيسة الروسية بل ولمعظم الشعوب السوفياتية، وذلك في احلك الظروف بعيد حرب ضروس ، الأمر الذي دفع بالبطريرك الروسي ومن شدة تأثيره بالحدث ليهديه الكلوبوك الابيض الذي لا يلبسه الا المطارنة الكبار اعضاء السينودس الاعلى والدائمين للكنيسة الروسية. و ايضا وقائع الاحداث الروحية الكبرى التي رافقت زيارة المطران كرم لروسيا في عام ١٩٤٧ ، والتيي سجلها شهود عيان ، و ارشفتها المجلة البطريكية الاساسية للكنيسة الروسية في العدد الاخير من ذاك العام و العدد الاول من عام ١٩٤٨. في تلك الرحلة التي تشير لها صفحات الكتاب المنشود اكثر من وثيقة وشهادة تدل على الاستقبال الذي حظي به المطران كرم، والذي لم يحظَ به رؤساء دول و ملوك و رجالات كنيسة ودين منذ زمن بعيد على حد قول الاب فاسيلي شفتي والمؤرخ سيرغي فومين . اثناء اقامته في روسيا انذاك جرت احداث عظام سجلها التاريخ الكنسي الروسي باحرف ازلية من نور ، لا مجال لذكرها في هذه العجالة من العرض.

المطران كرم الاتي الى الديار الروسية من ذاك البلد الشرق اوسطي لبنان كان عن حق ذاك المصلي الكبير و العاشق الاكبر لايقونة والده الله ، لقد جرت في حياته تجليات و ظهورات لا تسكن الا في قلوب المؤمنين الاتقياء الكبار مرتبطة بروح النصر على شرور الفاشية في الحرب العالمية الثانية. وقبل ذلك ايضا مرتبطة بشغفه الابدي بالمزارات الاكثر قداسة في الاراضي الفلسطينية المقدسة، وباهدائه لها بعض الايقونات التاريخية التي لا ثمن مادي أرضي لها منها ايقونة اديغتريا التي يرجع رسمها الى القرن السادس عشر، . هذا ناهيك عن احداث عظام موزعة على مناسبات وتواريخ متعددة اثرت على حياة واسر ملوك ورؤساء واناس عاديين من مسيحيين و غير مسيحيين ، ليس فقط في روسيا، بل وايضا من بلاد اوروبا الغربية و الشرقية ومن فعاليات دينية في البرازيل والارجنتين و مجمل بلاد الاغتراب الانطاكي ، الامر الذي انعم عليه الله باسمى رسالة واطهر قلب، واغدق عليه بالجوائز و التكريم من علاة قوم الغرب قبل الشرق، ومن محبين كثار له كنسيين وعلمانيين في الديار الروسية بخاصة ومن ابناء قومه انذاك. ولعل هذا الكتاب الحدث الذي سينعش الاهتمام بعظيم من ابناء الكنيسة الانطاكية، وسيكون بمثابة البلسم الروحي الطاهر النقاء لمن يتلمس روح المسيحية الحقة ، وقد يكون بمثابة مر الحنظل لفلول الليبراليين المغربيين المتأثرين بقيم المجتمعات الغربية التي طلقت موروثها المسيحي ، وقد يشعل هذا الكتاب شعلة الامل عند الودعاء الطيبين المؤمنين بالوصية الانجيلية التي تقول بما معناه (ان المسيحية سميت مسيحية في انطاكيا اولا). لذا فانه من الاولى على الانطاكيين المسيحيين بكل طوائفهم ان يتلقفوا هذا الكتاب الحدث و يسعون لنشره واسعا في كل اصقاع انطاكيا في جغرافيتها التاريخية وفي امداد حضورها في كل بلاد العالم.

الكتاب الذي سينشر بموسكو قريبا هو من تقديم ومباركة الميتروبوليت كيريل (باكروفسكي)، ومن اعداد عضو اكاديمية التعليم الروسية سهيل فرح وتحرير الكاتب الارثوذكسي المعروف فلاديمير كارغودين و فيه كوكبة واسعة من نصوص رجالات لاهوت و مؤرخين و سفراء و كتاب متنوعين، مرفقا بكم معتبر من الوثائق التاريخية المؤكدة ومن الصور و الميداليات والايقونات الرائعة وابرزها إيقونة النصر العظيم التي رسمها فنانو ايقونات روس معروفين والتي كانت بداياتها مرتبطة ببركة آباء كنيسة دير اوبتيما الذي كان كثيرا ما يحج ويلجأ اليه دوستويوفسكي وحتى تولستوي وغيرهم من اساطين الادب والفكر الروسي ، والايقونة هذه الرائعة الرسم والمشبعة بالعبق الروحي مكرسة خصيصا لتخليد ذكرى المثلث الرحمات ايليا كرم الذي اطلق عليه كثيرون انذاك تسمية مطران لبنان ، فهذا ما كان ينظر له الكثيرين في زمن حياته وبعد انتقاله الى جوار ربه في عام ١٩٦٩.

الكتاب سيصدر عن دار نشر اكاديمية نيكولاي جوكوفسكي . و مخطط ان يترجم للغات العربية والفرنسية والانجليزية...

أفران حداد

عنوان واحد لكل مناسباتكم وحفلاتكم

مأكولات لبنانية-أرمنية-عربية-غربية

La seule et unique Boulangerie Haddad sur boulevard Laurentien, la boulangerie originale du Moyen-Orient à Montréal, sert avec joie des spécialités culinaires authentiques arméniennes et du Moyen-Orient depuis 1998. Forts de plus de 50 ans de tradition et de recettes familiales.

يلي اكلوا من عِنّا، صاروا زبوناتنا يوميه
ويلّي جهلوا عنوانّا، بعد ما لاقوا هدية
انتو ربحتوها معنا و ربحتكم كانت ملموسة
أما خسارتكم بالفعل، بتبقى فعلاً محسوسة

Traiteur

ليس لدينا فرع آخر

12186 Blvd. Laurentien, Montréal, Québec, H4K 1M9
(514)745-5221

الحدث كندا ، مستقلة، تعنى بشؤون الجالية اللبنانية والعربية منذ ٢٠٠٥

Éditeur et
Rédacteur en chef
Raouf Najm
514.991.9550
raouf.najm@gmail.com

Conseiller à la
rédaction
مستشار التحرير
Ibrahim Ghorayeb
514.560.7309
ghorayebibrahim@gmail.com

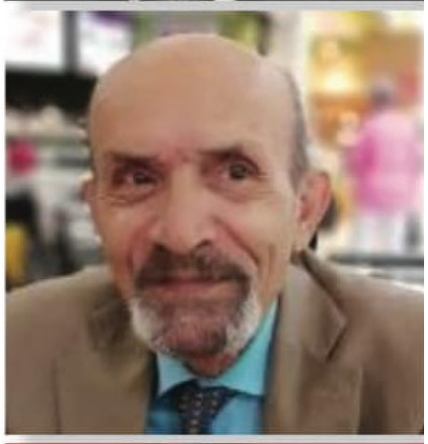

Conseiller à la
rédaction
مستشار التحرير
André Kassas
514.907.0909

Conseiller communautaire
تحقيقات وشؤون جاليويه
Halim Karam
514.865.8133
halimgkaram@yahoo.ca

كل ما يُنشر هو على مسؤولية صاحب المقال ولا يعبر عن رأي الجريدة وبالتالي هي غير مسؤولة وتفتح المجال للرد عملاً بحرية التعبير.